

أراء ابن الحاجب النخعي
في أبيات للمتنبي

د. فاطمة راشد الراجحي
قسم اللغة العربية - جامعة الكويت

حوليات كلية الآداب - الحولية الثامنة عشرة - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

الرسالة الثالثة والعشرون بعد المئة

أراء ابن الحاجب النخعي
في أبيات للمتنبي

د. فاطمة راشد الراحمي
قسم اللغة العربية - جامعة الكويت

حوليات كلية الآداب - الحولية الثامنة عشرة - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

المؤلف

- الدكتورة فاطمة راشد الراجحي
- مدرسة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الكويت
- دكتوراه في اللغة العربية - جامعة القاهرة - ١٩٩٠

الإنتاج العلمي :

الكتب:

- ١- شرح المكودي على ألفية ابن مالك - تحقيق ودراسة - ١٩٩٢
- ٢- اللغة والتواصل الاجتماعي - ١٩٩٥ (بالاشتراك).
- ٣- التدريبات اللغوية - ١٩٩٦ (بالاشتراك).
- ٤- معجم الأفعال الناسخة في القرآن الكريم - ١٩٩٦.

|

|

المحتوى

- المقدمة. ١٣
- أبيات المتنبي مرتبة حسب ورودها في أمالي ابن الحاجب. ١٧
- أبيات المتنبي مرتبة بحسب حروف الهجاء. ١٨
- آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات للمتنبي. ١٩
- الخاتمة. ٦٧
- فهرس الآيات القرآنية. ٧١
- فهرس الأشعار بحسب ورودها في الدراسة. ٧٣
- فهرس أنصاف الأبيات. ٧٤
- المصادر والمراجع. ٧٥

ملخص

تدور هذه الدراسة حول أبيات المتنبي وردت في أمالي ابن الحاجب وأكثر ماشدني لدراسة هذه الأبيات هو اختلاف الشراح حول معانيها، وتضارب الآراء حولها.

إن البحث في شعر المتنبي يعد في نظري دراسة جادة مثمرة؛ وذلك لتعدد شراح ديوانه وكثرتهم، كل واحد منهم ينحو منحى يختلف عن الآخر، سواء في إعراب بعض الكلمات في البيت أو بيان مايتضمنه البيت من معان.

فالناظر إلى شعر المتنبي يرى فيه انفرادا في التشكيل، وخروجا على المتعارف، مع إيراد أبنية جديدة. وفي هذه الدراسة سنرى وقفة خاصة مع الأشكال النحوية، فهو يتعامل كثيرا مع الحذف، ومع تركيب الكلمات بشكل جديد، ومع أسلوب (الالتفات) وهو استئناف في توالي الجمل.

وبالرغم من أن كثيرا من النقاد والشراح عابوا عليه ونقدوا بعض أبياته، واعتبروها من الأبيات التي تستبهم معانيها على الأذهان، فإنني وجدت أن شعر المتنبي فتح للشعر أبوابا جديدة، وامتد أثره في حياة الشعر إلى قضايا أخرى كالدراسات النقدية التي جعلت من شعره ميدانا خصبا للنقد.

ولم يقتصر شعر المتنبي على اهتمام الشراح والنقاد بل امتد ليشمل الإعراب أيضا حيث اهتم بهذا الشعر كثير من النحاة الذين قاموا بإعراب شعر المتنبي، ولعل أكثر هؤلاء وأشهرهم العكبري الذي نسب إليه شرح الديوان وإعراب أغلب أبياته، كما اهتم بشرح أبيات المعاني من شعر المتنبي وإعرابها ابن سيده، وابن الحاجب، وابن هشام وغيرهم.

وقد اخترت من هؤلاء ابن الحاجب، حيث أوردت مذكره من آراء نحوية حول أبيات بلغت خمسة عشر بيتاً.

المقدمة

تدور هذه الدراسة حول أبيات للمتنبّي وردت في أمالي ابن الحاجب، وأكثر ماشدني لدراسة هذه الأبيات هو اختلاف الشراح حول معانيها، وتضارب الآراء حولها.

إن البحث في شعر المتنبّي يعد في نظري دراسة جادة مثمرة؛ وذلك لتعدد شراح ديوانه وكثرتهم^(١) كل واحد منهم ينحو منحى يختلف عن الآخر سواء في إعراب بعض الكلمات في البيت أو في بيان مايتضمنه البيت من معان.

يقول البرقوقي^(٢) في هذا الشأن: لاتنس اختلاف القرائح والأفهام والنزعات، وأن هذا ينزع في تفكيره نزعة لغوية، وذاك نزعة نحوية، وذلك نزعة فلسفية منطقية، وآخر قد تأثر بالأدب والفن وحسن التخیل، وأن هذا أصح تمييزاً من ذاك، وأنفذ بصيرة، فإذا هم أرادوا تأويل بيت من أبيات المعاني الدقاق: تشعبت آراؤهم وذهب كل في تأويله مذهبا قد يباين مذهب الآخر تبعاً لتباين قرائحهم، كما قال المتنبّي:-

ولكن تأخذ الأذان منه على قدر القرائح والعلوم

وإليك شيئاً يحور إليه سر هذا التباين الذي نرى بين الشراح في تأويلاتهم لمثل شعر أبي الطيب. ذلك أن المتنبّي كان رجلاً ماكراً داهية، فكان من دهائه أن يعمد إلى بعض المعاني التي سبق إليها فيحاول أن يبعد عن أصلها ويُعمّيها على الناظر ويديرها عن ذلك....، فيلجأ إلى التعمية والتعقيد والإيهام.

(١) انظر بروكلمان ٨٩:٢، وموقف ابن هشام من المتنبّي ص ١.

(٢) شرح البرقوقي ١٠:١.

كما أن البرقوقي^(٣) يقارن بين شرحه لديوان المتنبي، وشرحه لديوان حسان، ويذكر رأيه في شرح ابن جني حيث يقول :

«فهذا شرح ديوان المتنبي - أخرجه بعد شرحي ديوان حسان. وفي الحق أني لم أعان في المتنبي ماعانيت في حسان - على بعد ما بينهما - وذلك أن المتنبي رب المعاني الدقاق، فللذهن في شعره جولان، ومادام هناك ذهنٌ يُلَفِّف، وذوق يستدق، وملكة بيانية، وبصر بمذاهب الشعر : أمكن إدراك ما يترامى إليه مثل المتنبي، ولو بشيء من الجهد اللذ، والتعب المريح، ذلك إلى أن المتنبي مخدوم، وشرحه متوافرة، ومادته زاخرة فكان شرحه لذلك يكاد يكون هينا لنا، لإرهاق فيه لخاطر ...، فالمتنبي وإن كانت شروحه كثيرة إلا أنها كثرة قلة، ذلك أن المتنبي وإن كان من حسن حظه أن شَرَحَهُ وعلق عليه، ونقده وتعصب له وعليه، نَيَّفَ وخمسون أدبيا، بيد أن المتداول من شروحه إنما هو العكبري والواحدي واليازجي حَسَبُ.

- وهذا ابن جني - مع أنه كان معاصرا للمتنبي - متعصبا له محاميا عنه، وكان إذا سأل المتنبي سائل عن معنى بيت من أبياته يقول : اسألوا الشارح - يعني ابن جني - وكان ابن جني يراجع المتنبي في كثير من المواضع - كما قال الواحدي - وقد تبدل حماره، ولج به عثاره. وهكذا تتبعت جميع من تعرض للمتنبي بالشرح أو بالنقد - كابن فورجه، والعروضي، والتبريزي، وابن وكيع، وابن القطاع، وابن الأقليلي - فوجدت لهم جميعا بجانب حسناتهم سيئات، وإلى سدادهم زلات وهفوات».

ويمكن أن ينظر إليه من وجهة نظر أخرى، هي صلته بالمستمع، فالمتنبي ما كان يضع في خاطره أحدا غير الممدوح، ولهذا كثر حاسدوه، وكثرت المؤامرات عليه مما يعرف بالحاشية، على حد ما عرفنا من حاشية الأمير «أبي العشائر»، ثم حاشية «سيف

(٣) شرح البرقوقي ١: ٧٠، ٩، وانظر ص ١٠، ١١.

الدولة» ثم حاشية «كافور»، وهذا الموقف جعله يتعالى على كثيرين، وجعله لا يحسن «المطالع» في شعره، لأنه يضع في ذهنه بالإضافة إلى التعالي، تعذيب هؤلاء الآخرين، فهو يغمس عليهم، ويدفعهم إلى التفكير فيما يقول.

وإن كانت هناك وجهة نظر أخرى تقول: إن طبيعة تجربته الشعرية تكون في أول أمرها غامضة ومستعصية إلى حد ما، ثم تتكشف بعد ذلك بأكثر من «لحظة تنوير» إضافة إلى أنه لم يكن يقصد بطريقته الخاصة التي أخذت عليه غير تهيئة الجو لموسيقى القصيدة، وإن كنا لاننفي في الوقت نفسه، أنه كان يفعل مايفعل من باب التعالي على المستمعين، والرغبة في أن يرتفعوا إليه، إلى آفاقه البعيدة، ولعل مما يؤكد هذا أنه لم يكن يستعطف أسماع الحضور، واستمالتهم إلى الإصغاء - على حد تعبير صاحب الوساطة. فالذي كان في ذهنه هو تحدي المستمع وإشغاله بما يقول.

من كل هذا نراه يتفرد في التشكيل، ويخرج على المتعارف، ويأتي بأبنية جديدة، وسنرى في هذه الدراسة وقفة خاصة مع الأشكال النحوية، فهو يتعامل كثيراً مع «الحذف» ومع تركيب الكلمات بشكل جديد، ومع أسلوب «الالتفات» وهو استئناف في توالي الجمل يخالف ماسبق.^(٤)

وبالرغم من أن كثيراً من النقاد والشرح^(٥) عابوا عليه ونقدوا بعض أبياته، واعتبروها من الأبيات التي تستبهم معانيها على الأذهان، فإنني وجدت أن شعر المتنبي فتح للشعر أبواباً جديدة، وامتد أثره في حياة الشعر إلى قضايا أخرى كالدراسات النقدية التي جعلت من شعره ميداناً خصباً للنقد، مع اختلاف العلماء في نقد شعره، حيث زعم أبو العلاء المعري أنه أشعر المحدثين، ويمدحه ابن جني بقوله: «شاعرنا»، ويقول عنه التنوخي إنه لطيف المعاني وإن زعم أيضاً أنه أفسد كثيراً من معانيه بغلظة الألفاظ.

(٤) قضايا حول الشعر ص ١٩٢، ١٩٣.

(٥) أبيات المعاني من شعر المتنبي ص ٤٧، ١٣٥. وانظر الخصائص ١: ٣٠٩-٣٢٢، وبروكلمان ٢: ٨٣.

ومهما يكن من أمر تلك الآراء والتحامل على شعر المتنبي والتصدي له بالنقد، والتجريح أحياناً، فإنني وجدت أن ماورد في تلك الأبيات من قضايا يستحق الدراسة والبحث إلى جانب ماورد فيها من آراء لقدامى النحاة.

أما ابن الحاجب صاحب الأمالي فهو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المالكي المعروف بابن الحاجب (٦).

(٦) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المالكي المعروف بابن الحاجب (أبو عمرو) فقيه، مقرئ، أصولي، نحوي، صرفي، عروضي، من صعيد مصر، درس بدمشق، وكان أبوه حاجباً للأمير عز الدين موسك الصلاحي، اشتغل هو بالقراءات على الشاطبي وغيره، وبرع في الأصول والعربية وتفقه في مذهب الإمام مالك، توفي في الاسكندرية سنة ٦٤٦ هجرية، من تصانيفه: الأمالي، الإيضاح في شرح المفصل للزمخشري، الكافية في النحو، مختصر منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل، والمقصد الجليل في علم الخليل.

انظر في كشف الظنون ١: ١٦٢ ذكر أن وفاته سنة ٦٧٢ هجرية، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١: ٣٩٥، ٣٩٦، النجوم الزاهرة ٦: ٣٦٠، شذرات الذهب ٧: ٤٠٥، معجم المؤلفين ٦: ٢٦٥، ٢٦٦.

١ - الأبيات مرتبة بحسب ورودها في أمالي ابن الحاجب

- ١ - وَلَوْ قَلَمًا أَلْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ مِنْ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ (٦١٥)
- ٢ - وَفَاؤُكُمَا كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ بِأَنْ تُسْعِدَا وَالدَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِمُهُ (٦١٨)
- ٣ - جَلَلًا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبْرِيحُ أَغْذَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَعْنُ الشَّيْخُ (٦٢٠)
- ٤ - مَنَافِعُهَا مَاضِرٌ فِي نَفْعٍ غَيْرِهَا تَغْذَى وَتَرَوِي أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَأَ (٦٢٣)
- ٥ - أَمَطَ عَنْكَ تَشْبِيهِِي بِمَا وَكَأَنَّمَا فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي (٦٢٤)
- ٦ - أَحْيَا وَأَيَّسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْبَيْنُ جَارٌ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا (٦٢٥)
- ٧ - أَمِنْ أَزْدِيَارِكَ فِي الدَّجَى الرِّقْبَاءُ إِذْ حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ (٦٢٧)
- ٨ - عَجَزُ بَجْرٍ فَاقَةٌ وَوَرَاءَهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ (٦٣٠)
- ٩ - تَرَابُهُ فِي كِلَابٍ كَحُلِّ أَعْيُنِهَا وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدَلَا (٦٣٢)
- ١٠ - أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النُّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْهَجْرَ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ (٦٤٨)
- ١١ - مَغَانِي الشُّعْبِ طِيبًا فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّيعِ مِنَ الزَّمَانِ (٦٧٠)
- ١٢ - أَهْلًا بِدَارِ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا أَبْعَدَ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا (٦٧١)
- ١٣ - يَعْلَمَنَّ ذَاكَ وَمَا عَلِمْتُ وَإِنَّمَا أَوْلَاكُمَا يَبْكِي عَلَيْهِ الْعَاقِلُ (٦٧٣)
- ١٤ - أَحَادٌ أَمْ سِدَاسٌ فِي أَحَادٍ لِيُيَلِّتُنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّنَادِ (٦٧٦)
- ١٥ - وَأَتْنِي عَلَيْهِ بِأَلَانِهِ وَأَقْرُبُ مِنْهُ نَأْيَ أَوْ قَرُبُ (٧٤٤)

٢- الأبيات مرتبة بحسب حروف الهجاء

- ١ - أمن ازديارك في الدجى الرقباء
- ٢ - ولو قلما ألقيت في شق رأسه
- ٣ - وأئنني عليه بآلائه
- ٤ - جللا كما بي فليك التبريح
- ٥ - عجز بجر فاقة ووراءه
- ٦ - أهلا بدار سبائك أغيدها
- ٧ - أحاد أم سداس في أحاد
- ٨ - أمط عنك تشبيهي بما وكأنا
- ٩ - أحيا وأيسر ماقاسيت ماقتلا
- ١٠ - ترابه في كلاب كحل أعينها
- ١١ - يعلمن ذاك وما علمت وإنما
- ١٢ - وفاؤكما كالربيع أشجاء طاسمه
- ١٣ - منافعها ماضر في نفع غيرها
- ١٤ - مغاني الشعب طيبا في المغاني
- ١٥ - أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني
- إذ حيث كنت من الظلام ضياء
- من السقم ماغيرت من خط كاتب
- وأقرب منه نأى أو أقرب
- أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيح
- رزق الإله وبابك المفتوح
- أبعد ما بان عنك خردها
- ليـلـتـنا المنوطة بالتناد
- فما أحد فوقي ولا أحد مثلي
- والبين جار على ضعفي وماعدلا
- وسيفه في جناب يسبق العذلا
- أولا كما يبكي عليه العاقل
- بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه
- تغذى وتروى أن تجوع وأن تظما
- بمنزلة الربيع من الزمان
- وفرقت الهجر ما بين الجفن والوسن

آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات المتنبي.

(١)

يتحدث ابن الحاجب عن (لو) بأنها حرف شرط يقتضي الفعل لازماً، وقد يليها اسم مرفوع أو منصوب، وإن كان للنصب أوجه وذلك في إملائه لقول المتنبي :-

ولو قلماً ألقيتُ في شقِّ راسه من السقم ما غيّرتُ من خط كاتب

قال : يروى بالرفع والنصب، ولكل وجه. ولكن النصب هو الوجه، لأن (لو) ههنا حرف شرط يقتضي الفعل لازماً مثل «إن». كما يجب في مثل قولك : إن زيدا تضرب غلامه اضربه، النصب فكذلك ههنا. وهو باب ما اشتغل فيه الفعل عن المفعول بضميره.

وإنما جاء وهم الرفع عند قائله من (٧) جهتين : منها أنه لم يعدّ الفعل المفسر إلا بحرف الجر، ولم يدخل على المضمر العائد الأول إلا بواسطتين. ومنها : وهو أظهرها إيهاما أنه جاء على صيغة مالم يُسم فاعله، فتوهم أنه مثل قولك : لو زيد ذهب لكان كذا. أما كونه لم يعدّ بنفسه فليس بشيء، إذ لا فرق بين قولك في وجوب نصب : إن زيدا ضربته، وإن زيدا مررت به. وأما كونه لم يدخل على المضمر إلا بواسطتين فغير معتبر أيضاً، وإنما المعتبر وجود الضمير معدى إليه الفعل، أو ما يتعلق به نفسه أو بواسطة حرف الجر، ألا ترى أنه لا فرق بين قولك : إن زيدا ضربته وإن زيدا ضربت غلامه.

(٧) يقصد رواية «الرفع» ولو قلّم كما في المغني ١: ٢١٢. حيث يرتضي من لهم حسّ أدبي رواية الرفع على نحو ما ذكر الثعالبي في بتيمة الدهر ١: ١٥٤.
انظر : الكتاب ٣: ١٢١، شرح الكافية للرضي ٢: ٣٩٠. معاني الحروف للرماني ص ١٠١ و ١٠٢، شرح البرقوقي ١: ٢٧٦، أوضح المسالك ٣: ٢٠٣، ٢٠٤، وموقف ابن هشام من المتنبي ص ٣٨.

يقول ابن مالك ^(٨) على أنه قد ولي (لو) اسم صريح مرفوع بالابتداء في قول علي بن زيد العبادي :

لوبيغير الماء حلقي شَرَقُ
كنت كالغصَّانِ بالماء اعتصاري
ولذلك وجه من النظر.

وهو أن (لو) لما لم تصحب - غالباً - إلا فعلاً ماضياً وهو لازم لم تكن عاملة. ولما لم تكن عاملة لم يسلك بها سبيل (إن) في الاختصاص بالفعل أبداً.

فنبه على ذلك بمباشرتها (إن) كثيراً، وبمباشرة غيرها قليلاً، وقد زعم أبو علي ^(٩) أن تقدير: لوبيغير الماء حلقي شرق ...

لو شرق بغير الماء حلقي شرق
ف (هو شرق) : جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر.
وهذا تكلف لا مزيد عليه، فلا يلتفت إليه.

وإنما يجيء اللبس عند الضعفاء من جهة فهمهم أنه يقدر مثل ذلك الفعل كقولك: زيدا ضربته، أو ما في معناه من كل وجه كقولك: زيدا مررت به، لإمكان: جاوزت زيدا. وليس الأمر كما توهموه بل يقدر مثل الفعل إن أمكن، أو ما في معناه من كل وجه إن تعذر نفس الفعل، أو الملابس إن تعذر الأمران مثل هذه المسألة التي نحن فيها وأشباهها.

وأما كونه جاء على ما لم يُسمَّ فاعله فليس بمستند، إذ لا فرق بين نصب: الدرهم أعطيتكه، وبين نصب: الدرهم أعطيتَه. وإنما الاعتبار كون الفعل معدي إليه تعدي الناصب، وليس: زيد ذهبَ به، مثله؛ لأن الفعل لم يتعد إليه تعدي الناصب، لأن الجار والمجرور في موضع رفع، فوجب الرفع لذلك. إذ شرط النصب كون الفعل معدي إلى المضمر أو إلى ما يتعلق به تعدي الناصب.

(٨) شرح الكافية ٣: ١٦٣٦.

(٩) كتاب الشعر ٢: ٥٤٣.

نعم لو قلت : الثوب كسيته، لجاء جواز النصب. فكل موضع يجوز النصب فيه إذا طرأ فيه ما يوجب الفعل وجب النصب، فتبين أن النصب واجب في قوله : ولو قلما على تقدير : ولو لابتست قلما ألقيت في شق رأسه. ولو قيل : ولو قلم ألقى به وشبهه، لوجب الرفع، وكان مثل قولك زيد ذهب به، لما تقدم من أن تعلقه بما يتعلق بالضمير على غير وجه تعدى الناصب ولو قيل : إنه ليس من هذا الباب، وإنما هو من باب ما حذف منه فعله لكثرت في الكلام كقولهم : اتنني بدابة ولو حمار، وشبهه. فيكون التقدير : ولو كان قلم، ويكون « ألقيت » في موضع رفع صفة لـ « قلم » لا أنه جيء به لتفسير فعل محذوف، كأنه قيل : ولو كان قلم أنا ملقى في شق رأسه لما غير. إلا أنه ليس بالكثير ولا بالظاهر في هذا، ولأن المفهوم من القائل : لو ألقيت في شق القلم، لا : لو كان قلم.

أما ابن هشام الأنصاري^(١٠) فقد جاء برواية الرفع « ولو قلم » وقال : قيل لحن، لأنه لا يمكن أن يقدر ولو ألقى قلم، وأقول روى بنصب قلم ورفعه وهما صحيحان، والنصب أوجه بتقدير : ولو لابتست قلما. كما يقدر في نحو زيدا حبست عليه، والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى، أي ولو حصل قلم أو ولو لابس قلم، وعلى الرفع فيكون ألقيت صفة لقلم.

نرى هنا أن ابن هشام يؤيد النصب إلا أنه لم يعلل لذلك كما فعل ابن الحاجب، وفي رأيي إن تعليل ابن الحاجب قوى سبب اختيار وجه النصب، كما وافق ابن هشام ابن الحاجب في أن « لو » خاصة بالفعل وقد يليها الاسم مرفوعاً أو منصوباً، وبينما عدَّ ابن الحاجب وجه الرفع وهماً، عدَّه ابن هشام لحناً، وإن ناقض كلامه بعد ذلك بقليل حيث قال : وهما صحيحان أي النصب والرفع، وإن اعتبر النصب أوجهاً، وقوله : من السقم، متعلق بـ « ألقيت »، لا بـ « غيرت » وإن كان المعنى يقوى « غيرت » لو ساعد الأمر اللفظي عليه. وعلى المعنى في تعلقة بـ « ألقيت » مستقيم. أما كونه لا يصح

(١٠) انظر المغني ١ : ٢١٢، والجنى الداني ص ٢٧٨.

تعلقه بـ « غيرت » فلأن ما في حيز جواب الشرط لا يتقدم على الجواب. كما أن مافي حيز الشرط لا يتقدم عليه باتفاق^(١١) ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : إن تضربني في الدار أحسنت إليك، على أن يكون « في الدار » متعلق بـ « أحسنت » بل تحكم قطعاً بأنه متعلق بـ « تضربني » فكذلك هذا. على أن ثم مانعا آخر وهو أن مافي حيز النفي لا يتقدم عليه، إلا أنه لا ينبغي أن يتمسك به ههنا لما وقع من الخلاف في مثله لتقدم الظروف عليه لاتساعهم فيها.

وأما بيان أن المعنى يستقيم بتعلقه بـ « ألقيت » فمن جهة صحة تعليله به، لأن إلقاءه فيه إنما صحَّ من أجل السقم الذي هو عليه، ولولا ذلك لم يمكن باعتبار الطريق الذي يقصده الشعراء في استعمال الأوهام.

وجواب « لو » قوله : ماغيرت، واللام محذوفة، وحذفها سائغ فصيح في القرآن والشعر، كقوله تعالى (* لو نشاء جعلناه أجاجا *). (١٢)

وقوله : من خط كاتب، مبالغة من وجهين : أحدهما أنه أتى بـ « من » المشعرة بالتبعيةض، كأنه قال : ماغيرت شيئاً أصلاً، أو بـ « من » الزائدة للتأكيد، وهي تقتضي تقوية ذلك المعنى، والثاني أنه أتى بـ « كاتب » نكرة ليفيد التعميم في كل خط لكل كاتب، وهو أبلغ من أن يكون مختصاً فيهما أو في أحدهما.

بالرغم من تعدد الآراء اتفاقاً واختلافاً في إعراب هذا البيت خاصة بالنسبة لـ « لو » وعملها فإن العكبري في تبيانه لم يشر إلى ذلك وإنما اعتبر معنى هذا البيت من المبالغة.

(١١) انظر الشرح المنسوب للعكبري ١: ١٤٩. وانظر شرح الكافية الشافية ٣: ١٦٣٩.

(١٢) سورة الواقعة آية ٧٠.

(٢)

والبيت الذي نحن بصده في غاية مايكون من التعقيد والتكلف، وهو أحد أبيات المتنبي التي تضاربت الآراء حول مغزاها ومعناها مما أدى إلى الاختلاف في إعرابه، وقد ذكر هذا البيت في العديد من الكتب التي تناولت بعضاً من شعر المتنبي واعتبرته من الأبيات التي لا ترى لصوارم الإفهام عن تصور معناه نبوة، ولحياد الأفكار عن تفهمه كبوة، وبعد إجهاد الفكر فيه وكد الفهم عليه لا يحصل منه على طائل (١٣). حيث يتعرض ابن الحاجب لبعض المعاني الصحيحة التي يجب على المعرب مراعاتها وذلك في إملائه لبيت المتنبي :

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه

الظاهر أنه أراد أن يخبر عن «وفاؤكما» بقوله : بأن تسعدا. أي وفاؤكما حاصل بأن تسعدا. وقوله : كالربع، مقدم والمراد به التأخير متعلق إما بما تعلق به «بأن تسعدا» أي : حاصل بإسعادكما مثل حصول وفاء الربع بإسعاده بالشجاء بسبب الطسم، وإما متعلق بالإسعاد، أي : وفاؤكما حاصل بإسعادكما إسعاداً مثل إسعاد الربع بما ذكر. (١٤)

وإما بوفائكما وفاء مثل وفاء الربع بالطسم المعين على الشجاء بأن تسعدا. وإما

(١٣) حيث ذكر البرقوق في شرحه ٤ : ٤٣ بأن قوله : «بأن تسعدا» متعلق بالوفاء وهذا من الضرورات الشعرية القبيحة، لأنه لا يجوز أن يتعلق بالمبتدأ بعد الإخبار عنه.

انظر أبيات المعاني من شعر المتنبي ص ١٦٨، وشرح مشكل شعر المتنبي ص ١٦٧، والمغني ٢ : ١٢٥، المتنبي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ص ٦٢٧.

(١٤) انظر الخصائص ٢ : ٤٠٥، وأمالى ابن الشجري ١ : ١٩٣.

وانظر تعليق د. محمد الطويل في موقف ابن هشام من المتنبي ص ٥٠.

متعلق بمحذوف، على أن يكون خبر مبتدأ، أي : هو كالربع، إما إضماما للوفاء. وإما إضماما للإسعاد : وإما إضماما للمخاطبين.

وما ذكره ابن جني في معناه عن المتنبي يشعر بأن الباء وما في حيزها في قوله : بأن تسعدا، هو الخبر عن «وفاؤكما».

ويجوز أن يكون قوله : كالربع، خبر المبتدأ الذي هو «وفاؤكما» وقوله : بأن تسعدا، متعلق بـ «وفاؤكما»، أي : وفاؤكما بالإسعاد مشبه للربع في وفائه بالطسم المعين على الشجاء. ولكن ما هو رأي العكبري في ذلك (١٥)؟

يقول : وفاؤكما مبتدأ، كالربع خبره، والمبتدأ والخبر يؤذنان بتمام الكلام، ولا يجوز أن يتعلق بالمبتدأ بعد الإخبار عنه شيء، فلا يجوز أن تتعلق الباء بالوفاء، ولكنها تتعلق بفعل يدل عليه الكلام، وكأنه لما ذكر المصدر، وقال : «وفاؤكما» قال : ووفيتما بأن تسعدا.

أما ابن جني فقد قال : كلمته وقت القراءة عليه، فقلت له بأي شيء تعلق الباء؟ فقال بالمصدر الذي هو وفاء، فقلت : بم رفعت وفاؤكما؟ فقال لي : بالابتداء، فقلت له : أين خبره؟ وقد بقيت منه بقية، وهي الباء؟ فقال : لا أدري، إلا أنه جاء له نظائر، وأنشد للأعشى:-

(لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارِهَا بَكَرُ بَوَقْتِ حُبِّهَا أَنْ تَحْصِدا) (١٦)

فأبدل إِيَاد من «من» أي كإِيَاد التي حلت دارها، فدارها ليست منصوبة بحلت هذه.

وإن كان المعنى يقتضي ذلك، لأنه لا يبدل الاسم إلا بعد تمامه، وإنما نصبها بفعل مضمر دل عليه «حلت» الظاهر كأنه قال فيما بعد : حلت دارها، وكذلك العطف

(١٥) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ٣٢٥.

(١٦) ورد هذا البيت في ديوان الأعشى ص ٥٦ برواية أخرى.

لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادُ دَارِهَا تَكَرَّتْ تَمْنَعُ حُبِّهَا أَنْ يَحْصِدا

والتوكيد، وجميع ما يؤذن بتمام الاسم، ألا ترى أنهم لا يجيزون، مررت بالضارب أخيك زيدا، على أن يدل الأخ من الضارب، وقد بقيت منه بقية، وهو زيد، لأنه منصوب بالضارب. ولا يجيزون، مررت بالضارب وعمرو زيدا. لأنك لاتعطف عليه، وقد بقيت منه بقية، ولا يجيزون، مررت بالضارب نفسه زيدا، لأنك لاتؤكد، وقد بقيت منه بقية، وكذلك لا يجوز أن تكون الباء متعلقة بالوفاء بل هي متعلقة بفعل محذوف... «وقد وافق ابن سيده العكبري في ذلك» (١٧).

وقوله: أشجاه طاسمه، تقرير للمعنى الذي يكون به الربع معينا على الإسعاد وهو الإخبار عن كونه مشجيا إذا كان طاسما. وكلها تعسفات لما يلزم من تقديم متعلق المصدر عليه أو الفصل بين المبتدأ وخبره بالأجنبي الذي هو: كالربع، على تأويل: أو أشجاه طاسمه، على كل تأويل.

وقوله: والدمع أشفاه ساجمه، مما يقوي هذا المعنى، ويقرر أنه أراد بالإسعاد مايعين على البكاء والشجا، فلذلك جعل غزارة الدمع شافية، فيقوى أن يكون المعنى بقوله عن الربع: أشجاه طاسمه، تقرير أن طسمة مسعد لكونه يؤدي إلى الشجا المتضمن لغزارة الدمع التي جعلها شافية، ولا إسعاد أبلغ مما يؤدي إلى الشفاء، وهذا يضعف من يزعم أن قوله: كالربع، خبر المبتدأ، على معنى أنه أخبر عن وفائهما بالإسعاد، أنه مثل الربع في دثوره وذهابه، أي: بعيد منكما دائر مبك لدثوره وعدمه كالربع في دثوره وإيكائه (١٨).

(١٧) انظر شرح مشكل شعر المتنبي ص ١٦٩.

يقول ياقوت الحموي: «سألت أبا الفضل بن العميد عن معنى وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه... فأجابني بأن المتنبي خرج من الدنيا بعد ستين سنة عاشها، ولم يكن وقف على معناه. المتنبي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ص ٦٢٧.

(١٨) علق الشعالي تعليقا أدبيا في يتيمة الدهر ١: ١٨٢ فقال: هو مما تكلف له اللفظ المتعقد، والترتيب المتعسف، لغير معنى بديع يفي شرفه وغرابته بالتعب في استخراجها، ولاتقوم فائدة الانتفاع به بإزاء التأذي باستماعه.

(٣)

وفي سبب حذف النون من (كان)، وضرورة إسكان لام الأمر بعد الفاء، وجواز تقديم الخبر، مع أن القياس يمنع ذلك من حيث إن لام الأمر في رأي ابن الحاجب يقتضي صدر الكلام كما يقتضيه (لا) في النهي، و(ما) في الاستفهام وحروف التحضيض وما أشبه ذلك يقول ابن الحاجب في بيت المتنبي :-

جللاً كما بي فلّيك التبريحُ أغذاء ذا الرشا الأعنّ الشّيحُ؟

الجلل من الأضداد للعظيم والحقير، ويعلم أنه ههنا للعظيم في قصده بالقرينة، وهو منصوب على أنه خبر لـ «كان» قدم، و«كما» في موضع نصب خبراً بعد خبر، أو نصبا على المصدر بقوله : جللاً، أي : عظيماً عظمة مثل عظمة مابي. وحذف النون من «يكن» ضرورة لأنها في موضع تحريك. وإنما يحسن حذفها إذا لم تكن كذلك، كقولك : لم يكن زيد قائماً. وأما مثل : «لم يكن الذين»^(١٩) فالحذف فيه ضعيف. ووجهه : أن الأصل السكون فحذفت لذلك، ولأن مجيء ما بعدها مما أوجب حركتها إنما كان بعد تحقق حذفها فبقيت على ما كان جائزاً فيها.

وللعكبري^(٢٠) في توجيه هذا البيت وإعرابه شأن آخر حيث ذكر أن حذف النون لسكونها وسكون التاء في «التبريح» ولم يكن حذفها كحذفها في قوله؛ لم يك شيء يا إلهي قبلها لأنها قد ضارعت بالمخرج والسكون والغنة حروف المد، فحذفت كما تحذفن، وهي هنا في قول المتنبي قوية بالحركة، لأن سبيلها أن تحرك، فكان ينبغي أن لا يحذفها، ولكنه لم يعتد بالحركة في النون لما كانت غير لازمة ضرورة. ومثله

لم يك الحق سوى أن هاجه رسم دار قد تعفت بالسرر^(٢١)

(١٩) سورة البينة آية ١.

(٢٠) الشرح المنسوب للعكبري ١: ٢٤٣، وانظر شرح البرقوقى ١: ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢١) للحسيل بن عرفة : الخزانة ٧٢١٤، اللسان «كون» ٥: ٣٩٥٩، المنصف ٢: ٢٢٨.

وقد حذف النون من «لكن» في الشعر ضرورة.

أنشد سيبويه :-

فلمست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل (٢٢)

وإذا جاز حذف النون من «لكن» جاز أن تحذف من قوله : فليك التبريح، وفيه قبح من وجه آخر، وهو أنه حذف النون مع الإدغام، وهو غريب جداً، لأن من قال في بني الحارث : بلحارث، لم يقل في بني النجار : «بنجار»

جاء في شرح الكافية لابن مالك (٢٣) قوله ثم بينت اختصاص (كان) في حال الجزم بسقوط نونها فإن ذلك جائز فيها لكثرة استعمالها. وذلك نحو قوله تعالى :- «ولاتك في ضيق مما يمكرون» (٢٤) فإن وصلت بساكن ردت نونها كقوله تعالى : «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب» (٢٥)

ولا يجيز سيبويه سقوط النون عند ملاقة ساكن (٢٦) وقد أجاز يونس، وهو قليل ومنه قول الشاعر :-

فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم (٢٧)

(٢٢) للنجاشي الحارثي. الكتاب ١: ٢٧، الأمالي الشجرية ١: ٣٨٥، الأزهية ص ٢٩٦، شرح التصريح ١٩٦: ١.

(٢٣) ١: ٤٢٢.

(٢٤) سورة النحل آية ١٢٧.

(٢٥) سورة البينة آية ١.

(٢٦) الكتاب ١: ٢٥، ٢٦٦، ٢٩٤، ٢: ١٩٦، ٣: ٢٥٦، ٤: ١٨٤، شرح الكافية للرضي ٢: ٣٠٠.

٣٠١ وانظر التسهيل ١: ٦٠.

(٢٧) لحنجر بن صخر الأسدي. شرح التصريح ١: ١٩٦، اللسان «كون» ٥: ٣٩٥٩، الخزائن ٤: ٧٢.

واللام في قوله : فَلَيْكَ، لام الأمر سكنت لاتصال الفاء بها وهو فصيح. وتقديم الخبر في مثل ذلك ليس بالقوي وإن كان جائزاً من جهة أن الجملة تضمنت لام الأمر وهي تقتضي صدر الكلام كما تقتضيه (لا) في النهي، و (ما) وهمزة الاستفهام، وحروف التحضيض وما أشبه ذلك. فكان القياس أن لا يجوز كما لم يجز في بقية الأبواب. فلا يقال : زيدا ماضرب، ولا عمراً لاقتل، ولكنه جاز فيه لما كان الأمر أكثره بصيغة الأمر الموضوع له من غير حرف، فنزلوها منزلة الفعل الماضي والمضارع لما تجردت عن الحرف وكانت بنفسها هي الدالة على المعنى الذي دل عليه الحرف، ولذلك جاز : زيدا ليضربه عمرو، ولم يجز زيدا ماضربه؛ لأنه يشترط في المنصوب المشتغل عنه الفعل بضميره صحة عمله فيه متقدماً لوعلق به.

وأما إدخال الفاء في قوله : فليك، فلإشارة إلى أنه قد تقدم ما يرشد إلى المتقضى لهذا الأمر من أن يكون التبريح عظيماً، تنبيهاً على عظم محبوه وكونه في الغاية القصوى التي لا ينبغي أن يكون الحب له إلا كذلك، كقولك لمن تأمره بالسفر بعد أن تقدم ما يرشد إلى مصلحة وقوعه فاسافر، ومثله (ففرؤا إلى الله) (٢٨) (فسبحان الله) (٢٩).

ذكر سيويه (٣٠) في إسكان لام الأمر بعد الفاء والواو بأنه لما كثرت في كلامهم، وصارت بمنزلة الهاء في أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك؛ فلينظر، وليضرب، ومن ترك الهاء على حالها في هي، وهو، ترك الكسرة في اللام على حالها.

ويقول المبرد (٣١) واعلم أن هذه اللام مكسورة إذا ابتدئت فإذا كان قبلها فاء أو

(٢٨) سورة الذاريات آية ٥٠.

(٢٩) سورة الأنبياء آية ٢٢، سورة الروم آية ١٧.

(٣٠) الكتاب ٤ : ١٥١.

(٣١) المقتضب ٢ : ١٣١.

واو فهي على حالها في الكسر. وقد يجوز إسكانها، وهو أكثر على الألسن. تقول : قم، وليقم زيد (فلتقم طائفة منهم معك) ^(٣٢) (ولتكن منكم أمة) ^(٣٣) وإنما جاز ذلك، لأن الواو والفاء لا ينفصلان، لأنه لا يتكلم بحرف واحد. فصارتا بمنزلة ما هو في الكلمة، فأُسْكِنَت اللام هرباً من الكسرة. كقولك في علم : علم، وفي فخذ : فخذ.

يقول علي الجرجاني ^(٣٤) : فمما أنكره أهل العلم واستضعفوه قوله : جللا كما بي فليك ... (البيت) فقال أهل الإعراب : حذف النون من (تكن) إذا استقبلتها اللام خطأ، لأنها تتحرك إلى الكسر، وإنما تحذف استخفافاً إذا سكنت، فقال لهم المحتج عن أبي الطيب : لعمرى إن وجه الكلام ما ذكرتم، لكن ضرورة الشعر تجيز حذف النون مع الألف واللام، وقد حكاه أبو زيد عن العرب في كتابه المعروف بكتاب النوادر، وأنشد فيه لحسيل بن عرفطة :

لم يك الحق سوى أن هاجه رسم دار قد تعفت بالسرر

وأبو زيد ثقة، والرواية عن العرب حجة. وأنكر أصحاب المعاني قطع المصراع الثاني عن الأول في اللفظ والمعنى، فقال المحتج عنه إنما يسوغ الإنكار لو قطع قبل الإتمام، وابتدأ بالثاني وقد غادر من الأول بقية، فأما أن يستوفي مراده ثم ينتقل إلى غيره فليس بعيب، وإنما المصراعان كالبيتين، وهو قد استوفى بقوله : جللا (البيت) هذا المعنى ثم ابتدأ بالمصراع الثاني مستفهماً فما في هذا من العيب! وقال بعضهم : قد يفعل الشاعر مثل هذا في النسيب خاصة ليدل به على تمكن الشوق منه، وغلبة الحب عليه، وليرى أن آثار الاختلاط ظاهرة في كلامه، وأنه مشغول عن تقويم خطابه، قالوا ولذلك قال :-

(٣٢) سورة النساء آية ١٠٢.

(٣٣) سورة آل عمران آية ١٠٤.

(٣٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٤٤١.

أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ

والأمر بالتبريح^(٣٥) لفظاً، والمراد أصحابه، تنزيلاً للمسبب منزلة السبب والمراد : أمر أصحابه بتعظيم الحب الذي هو سبب لتعظيم التبريح، فنزل التبريح تلك المنزلة كقولك : لتكن الجنة مأواك. وإنما تريد أن تأمره بحسم العمل الذي هو سبب لكون الجنة مأواك.

وقوله أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ^(٣٦)؟ من جملة ما يعاب عليه في شعره. وقد روى أنه سئل عنه على وجه التعبير له فلم يجب بشيء. ووجهه أنه لما ذكر أن تبريحه عظيم، وأمر غيره بمثله دلّ ذلك على عظم محبوبه، فقصد إلى ذكره والتنبيه عليه بالإشارة وأنه مُشَبَّهٌ للرشأ حتى يشك رائيته في أنه من جنسه حقيقة، فيستفهم : أغذاؤه كغذائه حقيقة أم لا؟ أو يكون الاستفهام على سبيل الإنكار، أي : إن الرشأ الذي بلغ هذا المبلغ في الحسن لا يكون كغيره مما يأكل الشيخ وغيره. وهي جملة من مبتدأ وخبر. و«ذا» في موضع خفض بالإضافة إليه، و«الرشأ الأغن» صفة لـ «ذا».

(٣٥) فسر العكبري قوله «التبريح» بالشدة يقال : برح بي الأمر ويقال : لقيت منه برحاً بريحاً، أي شدة وأذى.

قال الشاعر:-

أجذك هذا عمرك الله كلما دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه التبريحين والبرحيين (بضم الباء وكسرها) أي الشدائد والدواهي. الشرح المنسوب للعكبري ١: ٢٤٣.

(٣٦) انظر الشرح المنسوب للعكبري ١: ٢٤٤.

(٤)

يحدث ابن الحاجب هنا عن المعنى الذي تضمنه بيت المتنبي، واعتبره من الأبيات الضعيفة المعنى، كما تبين أن حذف الباء في قوله : أن تجوع، وأن تظماً جائز. وذلك في إملائه لبيت المتنبي :-

مَنَافِعُهَا مَاضِرٌ فِي نَفْعٍ غَيْرِهَا تَغْدَى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَأَ

الظاهر أنه أراد أن هذه المرأة الممدوحة ينفعها ما يضر غيرها من الأمور الدنيوية لقلة اهتبالها بها واشتغالها بما ينفعها مما يعود عليها بالثناء في الدنيا والثواب في الآخرة. فغيرها يضره أن يجوع وأن يظماً لاشتغاله بهذه اللذات الدنيوية وانشغاله بها. وهي لشرفها غذاؤها وريها جوعها وعطشها. أي : يقوم الجوع والعطش عند اشتغالها بما يهمها مقام الغذاء والري عند المهتلين بأمر دنياهم.

وفي شرح هذا البيت يقول البرقوقي (٣٧) : «قال ابن فورجة (٣٨) الضمير في «منافعها» للمريئة : يعني أنها - قليلة الطعام - تؤثر الطعام على نفسها فتجوع وتظماً لتتفع غيرها، ثم جعل المصراع الثاني تفسيراً للمصراع الأول فقال : غذاؤها وريها في أن تجوع وتظماً، لأن سرورها بإطعام غيرها يقوم مقام شبعها وريها.

وعلى هذا فقول : «ماضر» تقديره : ماضرها، والجار والمجرور التاليان في موضع الحال من فاعل «ضر» وقال الواحدي : الضمير في «منافعها» لليالي

(٣٧) شرح البرقوقي ٤ : ٤٥.

(٣٨) محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورجة. عالم بالأدب له شعر. ولد في نهاوند، وأقام بالري. من مصنفاته «التجني على ابن جني» و«الفتح على أبي الفتح» يرد فيهما على أبي الفتح ابن جني في شرح شعر المتنبي. توفي سنة ٤٥٥ هـ.

بغية الوعاة ١ : ٩٦، الأعلام ٦ : ١٠٩.

والأحداث : يعني أن منافع الليالي في مضرة غيرها من الناس، ثم فسر ذلك فقال : غذاؤها وريها في أن تجوع أيها المخاطب وتظماً، لولوعها بالإساءة بنا كأن ربيها وشبعها في جوعنا وظمئنا قال : ويروى : نجوع ونظماً بالنون على ما ذكرنا من التفسير، ويجوز أن يكون أن تجوع وأن تظماً بالتاء خبراً عن الليالي، والمعنى غذاؤها وريها جوعها وعطشها : أي لاري لها ولا شبع، لأنها لا تروى ولا تشبع من إهلاك الأنفس وإزهاق الأرواح، وتقدير « ماضر في نفع غيرها » مأثر في نفع غيرها بالضرر كأنه قال : منافعها في ضرر غيرها.

وقوله : تغذى وتروى، فعلان مضارعان، أي يحصل لها ما يقوم مقام ذلك بأن تجوع وأن تظماً، فحذف الباء من «أن» وذلك جائز^(٣٩). ويجوز أن يكون معناه : أنه ينفعها ما يضرها لكونه ينفع غيرها، فتشتغل في نفع غيرها بما يضرها وترى أنه نفع لها لإيصالها الراحة لغيرها. أي إن جوعها وظمأها - إذا كان بسبب سعيها - غذاء وري غذاء وهو من أبياته الضعيفة المعنى^(٤٠).

(٣٩) قال سيبويه ٣: ١٥٤ « واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من «أن» كما حذفت من «أن»، جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت : فعلت ذاك حذر الشر [أي لحذر الشر] ويكون مجروراً على التفسير الآخر ومثل ذلك قولك : إنما انقطع إليك أن تكرمه، أي لأن تكرمه، ومثل ذلك [قولك] : لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تكرمه، كأنه قال : لأن يصيبك، أو من أجل أن يصيبك. وقال عز وجل : «أن تضل إحداهما»، وقال تعالى : «أأن كان ذا مال وبنين»، كأنه قال : ألأن كان ذا مال وبنين. فإن هاهنا حالها في حذف حرف الجر كحال أن، وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلتها بمنزلة المصدر.

(وانظر ص ١٢٦، ١٢٧ المرجع نفسه).

(٤٠) انظر الشرح المنسوب للعكبري ٤: ١٠٣.

(٥)

في هذه المسألة يتعرض ابن الحاجب لمعنى «ما» وهل ترد للتشبيه مثل «كأنما» أو هي للتعجب لا للتشبيه؟ وذلك في إملائه لقول المتنبي :-

أَمِطَ عَنْكَ تَشْبِيهِى بِمَا وَكَأَنَّمَا فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي

الظاهر أن قوله : بما، يتعلق بـ (تشبيهي) فيلزم أن يكون «ما» للتشبيه مثل «كأنما» ولعله توهم أن «ما» في قولهم : ما أشبهه بكذا، للتشبيه مثل «ما» في قولهم : كأنما هو كذا.

وليس الأمر على ماتوهم. ولا تعرف «ما» للتشبيه، وماذكرته مما توهمه غلط محض. فإن التشبيه إنما فهم من لفظ «أشبه». و«ما» للتعجب لا للتشبيه. (٤١)

وهذا من أبياته التي يتجراً على مثلها من غير روية وتميز. ثم أتم البيت بما يقرر معنى نفي تشبيهه بقوله : فما أحد فوقى ولا أحد مثلى. يعنى : إنما يشبه بالشيء إذا كان دونه أو مثله وإذا كان الشيء لا شيء فوقه ولا شيء مثله امتنع تشبيهه.

هذا ما ذكره ابن الحاجب عن معنى البيت، ومعنى «ما» إلا أن العكبري (٤٢) أثبت العديد من الآراء حول «ما» في هذا البيت حيث يقول : قال : ابن القطاع : الصحيح من هذا البيت أن «ما» نكرة بمعنى شيء موضوع للعموم، كأنه قال : أَمِطَ عَنْكَ تَشْبِيهِى بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ، كما أنك تقول؛ مررت بما معجب لك، أي بشيء معجب لك. وقال الجرجاني : لا تقل ما هو إلا كذا، وكأنه كذا، وإذا قلت ما هو إلا الأسد، وكأنه الأسد، فقد ثبت ما لتحقيق التشبيه كقول لبيد :- «وما المرء إلا كالشهاب وضوئه».

(٤١) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ١٦١، وانظر شرح البرقوقى ٣: ٢٨١.

(٤٢) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ١٦١.

وقال الربيعي عن المتنبي: أردت ما أشبه فلانا بفلان.
وقال علي بن فورجة: هذه «ما» التي تصحب كأن إذا قلت: كأنما زيد الأسد. وإليه ذهب الخطيب. قال يريد أمط عنك تشبيهي بأن تقول: كأنه الأسد، وكأنه هو الليث.
وهو قول رديء بعيد عن الصواب، لأن أبا الطيب قد فصل «ما» عن كأن، وقدمها عليه، وأتى في مكانها بالهاء، فاتصال «ما» بكأنه غير ممكن لفظا ولا تقديرا، وهي مع ذلك لا تفيد معنى إذا اتصلت بكأن، فكيف إذا انفصلت عنه، وقدمت عليه، وهي في الأقوال الثلاثة منفصلة، قائمة بنفسها.

وقال أبو الفتح: هي استفهامية، وفي قول الجرجاني نافية، وفي قول الربيعي تعجبية، والكافة إنما تدخل لتكف عن العمل، لا لمعنى تحدّثه بمنزلة الزائدة.

وهو الذي كان يجب به إذا سئل عن هذا، أنه يعتبر كأن قائلا قال بما يشبهه، فيقول الآخر: كأنه الأسد، فقال هو معرضا عن هذا القول: أمط عنك تشبيهي بما وكأنه، فلما جاء بحرف التشبيه ذكر ما في التشبيه.

وقال أبو بكر الخوارزمي: ما هاهنا: اسم بمعنى الذي، يقال لمن يشبه بالبحر، كأنه ماهو نصف الدنيا، يعنون البحر، لأن الدنيا بر وبحر، ويقولون: كأنه ماهو سراج الدنيا، يعنون الشمس والقمر. ولما كان لفظها في المشبه به ذكره المتنبي مع كأن. (٤٣)

يقول الجرجاني (٤٤) وعابوا له «البيت أمط» فقالوا: إنما يشبه من الأسماء بمثل وشبه ونحوهما، ومن الأدوات بالكاف، ثم تدخل على أن فيقال: كأنه الأسد، وقد تقرب العرب التشبيه بأن تجعل أحد الشيئين هو الآخر، فتقول: زيد الأسد عاديا

(٤٣) يقول عبده قلقيلة في أبيات المعاني ص ١٣٦ في معنى البيت «أي لأحد فوقني فيقال: كأنه كذا،

ولأحد مثلي، فيقال ماهو؟ وماجنسه؟، لأن «ما» سؤال عن جنس.

انظر الأزهية في علم الحروف ص ٧١، ٧٤.

(٤٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٤٤٢، ٤٤٣.

والسيف مسلولا، فأما «ما» فلها مواقع معروفة وليس للتشبيه في أبوابها مدخل. وهذا مما سئل أبو الطيب عنه فذكر أن «ما» تأتي لتحقيق التشبيه لقول : عبدالله الأسد

وما عبد الله إلا الأسد وإلا كالأسد. تنفي أن يشبه بغيره، قال :

وما هند إلا مهرة عربية سلية أفراس تجللها بغل

وقد تحيء مع الكاف قال لبيد:-

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد إذ هو ساطع

واقول : إن التشبيه الـ «ما» محال وإنما يقع التشبيه في هذه المواضع التي ذكرها بحرفه، فإذا قال : ما المرء إلا كالشهاب فإنما المفيد للتشبيه الكاف ودخلت «ما» للنفي فنفت أن يكون المرء إلا كالشهاب، فهي لم تتعد موضعها من النفي، لكنها نفت الاشتباه سوى المستثنى منها ...، فليس بمنكر أن ينسب التشبيه إلى «ما» إذا كان له هذا الأثر، وباب الشعر أوسع من أن يضيق عن مثله.

(٦)

يتحدث ابن الحاجب هنا عن خصائص همزة الاستفهام، وبأنها تحذف للإنكار، وذلك في قول المتنبي:-

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَاقْتَلَا وَالْيَيْنُ جَارَ عَلَى ضَعْفِي وَمَاعَدَلَا

حيث يقول: يجوز أن يكون «أحيا» فعلا مضارعاً حذف منه همزة الاستفهام للإنكار. وتقديره: أأحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلت؟ أي: كيف أحيا وهذه حالي؟ فيكون قوله: وأيسر ما قاسيت، جملة في موضع الحال، أو جملة معطوفة قرر بها الجهة التي من أجلها أنكر الحياة ونفاها. لأنه إن كان أيسر ما لقيه قاتلاً، كان غير حي.

ويجوز أن يكون «أحيا» من باب أفعل التفضيل حذف المضاف إليه استغناء عنه بما عطف عليه مما شرك بينه وبينه فيه. كأنه قال: أحيا ما قاسيت وأيسر ما قاسيت، فحذف المضاف إليه من الأول استغناء عنه بالثاني أو حذف المضاف إليه من الثاني استغناء عنه بالأول، ثم آخر ليعتمد الثاني عليه حيث اللفظ كما في قولك: نصف وربع درهم، وكقوله:-

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَاهَةً سَابِحَ (٤٥)

(٤٥) علق المبرد في المقتضب ٤: ٢٢٨ على هذا البيت بقوله: أراد: إلالة قارح، أو بداهة فارح فحذف

الأول لبيان ذلك في الثاني فيكون الكلام على هذا مررت بخير وأفضل من ثم.

وقال الفرزدق: يامن رأى عارضاً أكفكفه بين ذراعي وجبهة الأسد

أراد بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد

انظر الكتاب ١: ١٧٩، ٢٠٤، المقتضب ٤: ٢٢٨.

الخصائص ٢: ٤٠٧، أمالي ابن الشجري ١: ٢٣٠، ٢٦٦، شرح البرقوق ٣: ٢٨٢، الأزهية في علم

الحروف ص ٣٥-٣٨ وموقف ابن هشام من المتنبي ص ١.

ويقول ابن سيده ^(٤٦) يجوز أن يكون أراد : أحيا وأيسر ما قاسيته ماقتلني أو ما من شأنه أن يقتل. فإذا كان أيسر ما قاسيته قاتلا، فما ظنك بأكثره وأشدّه؟!

وهذا على وجهين : إما أن يكون طمع بالحياة فأنكر ذلك فقال : كيف أحيا مع هذه الحال. فهذان وجهان لإرادة الاستفهام وقد يكون أحيا خبرا، أي أنا أحيا، وهذه حالي إني لجلد، يتعجب من صبره، وقد تكون «أحيا» اسما يدل على المواصلة، أي أثبت ما قاسيته لحياتي ماقتل. وهذا غلو وإفراط، لأنه إذا كان ما قتله أثبت شيء لحياته لم يبق له ما يوجب الموت.

ويكون مبتدأ، خبره «ماقتلا» إن كانت «ما» في : ما قاسيت، بمعنى الذي على القول بأن أفعل التفضيل يكتسب التعريف بالإضافة، وعلى القول بأن المعرفة تتعين بتقدمها للابتداء وإن كانت مشتقة. أو يكون خبرا مقدما على القول بأن أفعل التفضيل لا يكتسب تعريفا بالإضافة، وعلى القول بأن المشتق يتعين للخبر وإن كان معرفة ومقدما. فإن كانت «ما» بمعنى شيء فخير مبتدأ باتفاق.

وأما «أحيا» باعتبار المعنى فيجوز أن يكون مأخوذا من : حيي الشيء، إذا كانت فيه حياة كأنه قال : أظهر شيء فيه حياة مما قاسيته يقتل، ويجوز أن يكون مبنيًا من : أحيينه، إذا جعلته حيا، كأنه قال : أظهر شيء يحيي مما قاسيته يقتل، والمقصود يحصل من المعنيين جميعاً. وأما قوله : والبين جار على ضعفي، فمبتدأ خبره «جار» وهو يقوي الوجه الثاني، لأن الوجه الأول الذي أنكر فيه كونه حيا لا يحسن أن يذكر بعده أن البين جار على ضعفه. وبالتقدير الثاني لا يلزم ذلك، لأنه لم يتعرض إلا لشدة ما قاسى، وأن غيره يهلك بأقله، لا أنه هلك. وإنما أشار فيه إلى صبره وقوته على ما لقيه.

يقول العكبري في التبيان ^(٤٧) قال أبو الفتح : أخبر نفسه فقال أنا أعيش وأيسر

(٤٦) شرح مشكل شعر المتنبي ص ٣٢.

(٤٧) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ١٦٢، ١٦٣.

ماقاسيت ما قتل، ويحتمل وجها آخر. وهو أن يكون في معنى أفعل التي للتفضيل، أي أشد ما يكون في الإنسان. وأيسر ماقاسيت شيء قاتل، فكان الكلام على التقديم والتأخير، أي شيء الذي يقتل أحيا وأيسر مالاقيت. أو مألقيه. وإذا حمل على هذا الوجه فقد حذف المضاف إليه أي أحيا مالاقيت وأيسر مالاقيت. وهم يستعملون هذا في الشعر ولو قلت: في النثر أفضل وأكرم الناس زيد. تريد أفضل الناس وأكرمهم، لقبّح، وإنما الفصحى أكرم الناس وأفضلهم.

ويقول الشريف هبة الله بن علي الشجري: أحيا فعل المتكلم، والجملة التي هي أيسر الخ في موضع النصب على الحال من المضمرة في أحيا. أي أعيش وأقل ماقاسيت. وأهون الأشياء التي قاسيتها في الهوى الشيء الذي قتل المحيين. (٤٨) ثم ينتقل في تفسير معنى البيت بقوله أحيا وأهون ماقاسيت الذي قتل، وهذا الفراق جائز عليّ مع ضعفي. وقوله: «وما عدلا» كرر المعنى، يقال: جار وما عدل، والمفهوم أن الجائر قد علم منه أنه لم يعدل، وإنما كرره، لأن الجائر في وقت قد يعدل، فيوصف بالجور إذا جار، وبالعديل إذا عدل، وهذا جار عليه وما عدل. ومثله في القرآن قوله تعالى: - (أموات غير أحياء) (٤٩) فوصفها بالموت يدل على أنها أموات. فالمعنى: أنها أموات لا تحيا في المستقبل، كما يحيا الناس عند البعث، والمعنى أنه جار على ضعفي بمقاساة الهوى، ولم يعدل حين فرق بيني وبين أحبتي.

(٤٨) الأمالي الشجرية ١: ٢٣٠.

(٤٩) سورة النحل آية ٢١.

(٧)

يعد هذا البيت من أبيات المتنبي التي أجاد ابن الحاجب في بيان معناه، وإعرابه، ثم تحدث عن «إذ» وبأنها تحيي ظرفاً وذلك في إملائه لقول المتنبي :-

أَمِنْ أَزْدِيَارِكَ فِي الدَّجَى الرُّقْبَاءُ إِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ (٥٠)

معناه : أن الرقباء حكموا بانتفاء ما يخافونه من حصول زيارتك في الدجى لما اشتملت عليه من النور الذي يظهر زوارك لو زاروك، فهم يمتنعون من زيارتك لذلك، كما يمتنعون من زيارتك في النهار، فأمنوا لذلك.

وإعرابه : أمن : فعل ماضٍ، ومعناه : حصول المعنى المنافي للخوف أو عدم الخوف. يقال : أمنت كذا، إذا لم تخش منه، وإن كان واقعاً. وأمنت كذا، إذا حكمت بانتفاء وقوعه، وهو مما يخاف على تقدير وقوعه، يعني قوله تعالى :

(أفأمنوا مكر الله). (٥١)

والظاهر أنه أراد المعنى الثاني، وإن كان الأول جائزاً أن يقدر، ويكون المعنى : أن الأزديار ولو قدر وقوعه لا يخاف منه من أمر يكره لما اشتملت عليه من الضياء المتقدم ذكره، لكنه ليس المعنى المقصود المتداول فيما يقصده الشعراء في هذا المعنى. وازديار : مفعول بـ «أمن» يقال : زاره وازداره، والأصل فيه : ازثيره، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقلب التاء دالاً لوقوعها مع الزاي، وعدل إلى «ازدار» لأنه أبلغ في

(٥٠) انظر شرح مشكل شعر المتنبي لابن سيده ص ٩٠، شرح البرقوقى ١ : ١٤٠، موسوعة الحروف ص

٧٤، موقف ابن هشام من المتنبي ص ٢١.

(٥١) سورة الأعراف آية ٩٩.

المعنى المقصود. قال سيبويه : افتعل، يكون للتصرف والطلب. وقال : أما كسبت فإنه يقول : أصبت، وأما اكتسبت فإنه للتصرف والطلب (٥٢).

وعليه قوله تعالى : (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) (٥٣). فأتى بـ «كسبت» في الحسنات، وأتى بـ «اكتسبت» في السيئات. والمعنى : أن الأقل في الحسنات معتد به ولا يعتد له في السيئات الأقل، ولذلك عدل إلى «اكتسب»، فهو من لطيف المعنى لطفاً منه سبحانه ورحمة. وفي الدجى : متعلق بـ «ازديارك» لا بـ «أمن» لأنه لو تعلق بـ «أمن» لكان المعنى تقييد الأمن بزمان الظلام وهم آمنون في كل وقت من زيارتها في الظلام وإذا تعلق بـ «ازديارك» قيد الزيارة المأمونة بأنها في الظلام وهو المقصود. ولا يقال : إنه يفهم منه أن زيارتها في غير الظلام غير مأمونة. فإنه يجاب عنه : أن ذلك كالمعلوم من باب الأولى. والرقباء : فاعل بـ «أمن» وهو جمع رقيب كشهيد وشهداء وكریم وكرماء وهو كثير. (٥٤)

و«إذ» الظاهر أنه أراد بها التعليل، تقول : ضربتك إذ ضربتني. ومنه قوله تعالى :

(٥٢) قال سيبويه وقد بينى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك، كما بنوا هذا على أفعلت وغيره من الأبنية، وذلك افتقر واشتد، فقالوا هذا كما قالوا : استلمت، فبنوه على افتعل كما بنوا هذا على أفعل. وأما كسب فإنه يقول أصاب، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب. والاجتهاد بمنزلة الاضطراب. وقالوا : قرأت واقتأت، يريدون شيئاً واحداً، كما قالوا : علاه واستعلاه. الكتاب ٤ : ٧٤.

وجاء في الفسر ١ : ٦٨ : يقال زاره يزوره زورا ومزارا وزياره وزوارة وازداره يزداره ازديارا ومزدارا بمعنى، قال الشاعر :- ألا كعهدهم بذى نفر لحمى هيهات ذو نفر من المزار (٥٣) سورة البقرة آية ٢٨٦.

(٥٤) قال سيبويه ٣ : ٦٣٤ : «(فعال) بمنزلة فاعل، لأنهما أختان. ألا ترى أنك تقول : طويل وطوال، بعيد وبُعاد. وسمعنهم يقولون : شَجِيع وشُجاع ...، فأما ما كان من هذا (مضاعفاً) فإنه يكسّر على (فعال) كما كسر غير المضاعف. وذلك شديد وشداد، وحديد وحداد، ونظير فُعلاء فيه (أفعلاء). وذلك شديد وأشداء، وشحيح وأشحاء، وإنما دعاهم إلى ذلك إذ كان مما يكسّر عليه فاعل كراهية التقاء المضاعف.»

(*) ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم*)،^(٥٥) أي : من أجل ظلمكم، أو لأنكم ظلمتم. ويجوز أن يراد بها الظرف على تأويل سيأتي ذكره.

و«حيث» يجوز أن يكون خبر المبتدأ «الذي» هو : ضياء، أي : إذ الضياء في كل موضع حللت فيه. ويجوز أن يكون مبتدأ على المبالغة، و«ضياء» خبره، أي : إذ المكان الذي تحلين فيه ضياء، أو تأويل : ذو ضياء.

أما العكبري فقد ذكر رواية أخرى لعجز البيت حيث قال :^(٥٦) يروى : أنت من الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر، والرواية المشهورة : «إذ حيث كنت» فيكون ضياء ابتداء، وخبره حيث، وتقديره : الضياء حيث كنت مستقر، وهو العامل في «حيث» وإذ : ظرف للأمن تقديره : أمنوا ذاك، إذ كنت بهذه الصفة.

وقال الواحدي : ضياء ابتداء، والخبر محذوف، تقديره ضياء هناك، و«كان» لا تحتاج إلى خبر، لأنها في معنى حصلت ووقعت. قال : ولم يفسر أحد هذا البيت بما فسرته. وقال غيره : ضياء : مبتدأ، وحيث كنت من الظلام : خبره، وإذ : مضافة إلى هذه الجملة. ومن الظلام : حال من «حيث» تقديره : إذ ضياء بمكان كونك وحصولك من الظلام. ويجوز رفع «حيث» على الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبني.

و«كنت» هي كان التامة، أي : وجدت وحصلت. و«من الظلام» : يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف متعلق بـ «حيث» لبيان الجنس، أي : إذ المواضع التي تحلين فيها التي هي مواضع الظلام. فيقدر حذف مضاف، أو يجعل الظلام كأنه للموضع، أو تجعل الأمكنة كأنها ظلام. ومثل هذا الجار متعلقه صفة لما هو بيان له، أي : إذ الأمكنة التي تحلين بها الحاصلة من مواضع الظلام. ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف

(٥٥) سورة الزخرف آية ٣٩.

(٥٦) الشرح المنسوب للعكبري ١: ١٢.

متعلق بـ «ضياء»، أي : إذ حيث كنت ضياء من الظلام، أي : حاصل عنه، أي : عوضا منه من قولك ...

فيكون صفة لـ «ضياء» في الأصل ثم قدم، فقدر نصبا على الحال. ويجوز أن يكون متعلقا بـ «كنت» لأنها كان «التامة»، أي : إذ حيث حللت من مواضع الظلام ضياء ...

ويجوز أن تكون «إذ» ظرفا على بابها بدلا من قوله : في الدجى، أي : أمن ازديارك في الدجى، في الزمن الذي حيث تحلين فيه الظلام الضياء، فيجوز أن يكون «من الظلام» على هذا التأويل لبيان «إذ»، أي : في الزمان الذي هو الظلام الذي حيث حللت فيه ضياء.

ولابن جني^(٥٧) رأي في «إذ» وذلك في قوله تعالى :-

(ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون)^(٥٨)

وذلك أن تجعل «إذ» بدلا من قوله (اليوم) وإلا بقيت بلا ناصب، وجاز إبدال «إذ» وهو ماض (في الدنيا) من قوله (اليوم) وهو حيثئذ حاضر في الآخرة، لما كان عدم الانتفاع بالاشتراك في العذاب إنما هو مسبب عن الظلم، وكانت أيضا الآخرة تلي الدنيا بلا وقفة ولا فصل، صار الوقتان على تباينهما «وثنائيهما» كالوقتتين المقترنين، الدانين المتلاصقين نحو أحسنت إليه إذ شكرني، وأعطيته حين سألتني وهذا أمر استقر بيني وبين أبي علي - رحمه الله - مع المباحثة، وقد يجوز أيضا أن تنصب (اليوم) بما دل عليه قوله تعالى : (مشركون) فيصير معناه لإعراجه. ولن ينفعكم إذ ظلمتم اشتراككم اليوم في العذاب، فيتزعج من معنى (مشركون) ما يعمل في (اليوم) على حد قولنا في قوله سبحانه :- (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم)^(٥٩) في أحد

(٥٧) الخصائص ٣ : ٢٣٤.

(٥٨) سورة الزخرف آية ٣٩.

(٥٩) سورة هود آية ٨، انظر شرح ابن عقيل ١ : ٢٧٨، شرح التصريح ١ : ١٨٨.

الأقوال الثلاثة فيه، وعلى قوله تعالى :- (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين)^(٦٠) وإذا أنت فعلت هذا أيضا لم تخرج به من أن يكون (إذ ظلمتم) في اللفظ معمولا لقوله (لن ينفعكم) لما ذكرنا من الجواز وتلو الآخرة الأولى بلا فصل.

(٦٠) سورة الفرقان آية ٢٢.

(٨)

للابتداء بالنكرة مسوغات، وقد يبتدأ بالنكرة من غير شرط من شرائط التصحيح وهو غير مستقيم. هذا ماذهب إليه ابن الحاجب في إملائه لبيت المتنبي :

عَجَزُ بَحْرٍ فَاقَةٌ وَوَرَاءَهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ

وجه الإشكال فيه : أن يكون «فاقة» مبتدأ و«عجز بحر» الخبر. فيؤدي إلى أن يكون ابتداء بالنكرة من غير شرط من شرائط التصحيح وهو غير مستقيم. ولايستقيم أن يقال : إن «عجز» هو المبتدأ و«فاقة» هو الخبر، لأنه لم يرد أن العجز بالحر فاقة، وإنما أراد أن الفاقة وأنت موجود عجز. فلو جعل «العجز» مبتدأ لأدى إلى أن يكون كل عجز فاقة، ولم يرد، ولاينبغي أن يراد، وإذا جعل «الفاقة» مبتدأ كان المعنى على أن كل فاقة عجز، لأنه لو أتى إليك لأزلتها، فصارت في الحقيقة عجزاً عن الحضور إلى بابك، وهو مراده والمعنى عليه. (٦١)

والجواب من وجوه : أحدها : أنه أراد : كل فاقة عجز، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، فكان فيه مصحح تقدير يربطه في تقديره، مع أن المعنى عليه، ويندفع الإشكال بذلك ويستقيم المعنى على الوجه المفهوم من قصد الشاعر. والثاني : أن يكون «بحر» من تنمة فاقة، كأنه أراد : فاقة بحر، ثم قدم، فيكون المصحح صفته، وهي من جملة المصححات، الثالث : أن يكون «عجز» خبر مبتدأ محذوف، أتى به مبهما لتعظيم الأمر، كأنه قال : هو عجز، ثم فسره بقوله : فاقة، فتكون «فاقة» بدلا من المضممر المفسر، أو خبر مبتدأ محذوف، والجملة تفسير للمضممر المحذوف، كأن سائلا سأله عنه فقال : هو فاقة. (٦٢)

وأما قوله : ووراءه، فجملة في موضع الحال، وجاءت الواو فيها؛ لأنها جملة

(٦١) انظر الخصائص ٣: ٢٣٠.

(٦٢) فسر العكبري معنى البيت في الشرح المنسوب إليه ١: ٢٥٤ بقوله : يريد أن من العجز أن يقاسي الحر فاقة، وهو الفقر، ولايطلب الرزق من الله، ويقصد بابك الذي لايجب عنه أحد، لأن الله تعالى قد =

حوليات كلية الآداب

اسمية تلزمها الواو على الأفصح، وهي الحال أما من المستكن في «بحر» تقديره : الفاقة عجز بحر في الحال، أو فاقة حاصلة بحر في هذه الحال عجز، على التقديرين المتقدمين. وأما من «حر» على تقدير أن يكون المراد وضعه موضع الجنس وهو المراد، كما وضع المعرفة موضع النكرة في قوله :

ولقد أمر على اللثيم يسبني (٦٣)

ويجوز أن تكون حالاً من «فاقة» على تقدير أن يكون المعنى : كل فاقة باعتبار المعنى المقدر، كأنه قال : كل فاقة حاصلة عن عجز بالحر ووراءه رزق الإله. إذ لم يرد أن الفاقة هي العجز، وإنما أراد أنها عنها، ثم أخبر بها عنها تجوزاً للمبالغة، والضمير في «وراءه» لا يمنع من ذلك، لأن المصحح للحال إنما هو الواو، فتكون لما قصده المتكلم لالما فيها ضميره. إذ قد يكون الضمير فيها وهي حال من غير صاحبه كقولك : ضربت رجلاً وأبوه قائم، فإنه حال من التاء في «ضربت لامن رجل» وإن كانت مشتملة على ضمير رجل عرية من ضمير صاحب الحال، لأن المصحح هو الواو، ولا أثر للضمير في صحة تصحيح ولا تعيين.

= وسع بك الرزق على الناس، فمن لم يقصدك طالباً رزق فذلك لعجزه وهو كقول أبي تمام الطائي :-

خاب امرؤ بخس الحوادث رزقه فأقام عنك وأنت سعد الأسعد.

ولذلك كان إعرابه قوله، عجز ابتداء، وقد تفيد النكرة، وخبره فاقة، فالباء متعلقة بفاقة، أو تكون عجز : خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى، تقديره : القعود عن قصدك عجز بحر، وفاقة ابتداء ثان خبره محذوف، تقديره : به فاقة.

(٦٣) جاء الابتداء بالنكرة دون مسوغ في قوله تعالى : «سورة أنزلناها وفرضناها» آية «١» من سورة النور. وقد ذكر أبو حيان في البحر ٦: ٤٢٧ أن قراءة (سورة) بالرفع عند الجمهور أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي هذه سورة، أو مبتدأ محذوف الخبر، أي فيما أوحينا إليك، أو فيما يتلى عليكم. وقال ابن عطية : ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر الزائنية والزاني، وما بعد ذلك والمعنى : السورة المنزلة والمفروضة كذا وكذا. وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وعيسى بن عمر وغيرهم (سورة) بالنصب على إضمار فعل، أي أتلو سورة و«أنزلناها» صفة. إلا أنه في الابتداء بالنكرة من غير مسوغ فيه معظمة حذف وصف أي سورة معظمة أو موضحة «١».

انظر معاني الفراء ٢: ٢٤٣، ٢٤٤، والكشاف ٢: ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢: ٥٠٧.

(٩)

وفي الحديث عن حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، وبحسب تعلق اللفظ بالمعنى يقول ابن الحاجب في قول المتنبي :-

ترابه في كلاب كحل أعينها وسيفه في جناب يسبق العذلا

يجوز أن يتعلق «في كلاب» بالمعنى في قوله : ترابه، على معنى : تراب غاراته في كلاب، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. أو أراد بالتراب الغارات للملازمته لها. ويجوز أن يتعلق بالمعنى في قوله : كحل أعينها، أي ملازم للأعين في كلاب، فلما قدم «كلاب» أعاد الضمير عليه في قوله : كحل أعينها. ويجوز أن يتعلق بما دل عليه «كحل» من المصدر أي : كحل الأعين في كلاب، تعلق الجار بالمصدر، ثم أضمر على ماتقدم. ويجوز أن يتعلق بمثل المحذوف المقدر، أي : ترابه مماثل لكحل الأعين في كلاب ثم قدم وأضمر، والمعنى موافق لجميع ذلك (٦٤).

وأما «في جناب» فيجوز أن يتعلق بما دل عليه سيفه، إذ المراد سيف قتله، أو المراد بالسيف القتل. ويجوز أن يتعلق بـ «يسبق» أي : يسبق العذل في هذه القبيلة المخصوصة مشيراً إلى المثل السائر : «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ» (٦٥). والمعنى : أن غاراته لا تفتر عن كلاب، وأن قتله مسرع في جناب، حتى بلغ أن يقال عنده المثل السائر : «سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ».

(٦٤) يقول العكبري في الشرح المنسوب إليه ٣ : ١٦٧ المعنى : يقول : ترابه كحل لأعين كلاب يكتحلون به، هذا قول الواحدى وقال أبو الفتح : ترابه في أعين كلاب، لأنه لا تغيبهم غاراته وقساطله، ولا يغمده عنهم سيفه.

وانظر شرح البرقوقى ٣ : ٢٨٧.

(٦٥) يقال لمن فرط من الفعل مالا سبيل إلى رده.

جمهرة الأمثال ١ : ٣٠٤، ٤١٧.

و«ترابه»: مبتدأ، خبره «كحل» وإن صحّ الخفض في «كحل» فهو بدل من «كلاب» بدل الاشتمال، أي: ترابه في كحل أعينها، ويكون الجار محذوف إذ خبر المبتدأ، أي ترابه كائن في كحلها.

ويجوز أن يكون «في كلاب» و«في جناب» خبران، ويكون «كحل أعينها» جواب سائل سأل عن معنى كونه في كلاب، فقال هو كحل أعينها، ويكون «يسبق العذلا» أيضا جوابا لسائل سأل عن جهة استقراره في جناب لتعدد الوجوه فأجيب بـ «يسبق العذلا». وهي جملة مستقلة فلا تحتاج إلى إضمار. ويجوز أن يكون «يسبق» حالا من المضممر في الخبر الذي هو كائن في جناب على هذه الحال بخلاف الأول، إذ لا يستقيم أن يكون الأول كذلك لكونه مفردا يحتاج إلى تقدير مبتدأ وإلى تقدير الواو فيبعد ذلك منها.

وإنما اختيار في «يسبق العذل» الوجه الأول ليطابق الصدر في كونه قدر جوابا على تقدير أن يكون الجاران خبرين.

(١٠)

المفعول له أو «لأجله» حكمه النصب بشروط^(٦٦) هي: - كونه مصدرا، وفعلا لفاعل الفعل المعلن، اتحاده مع فعله في الزمان. فإن فُقد شرط من هذه الشروط لم يحسن انتصابه ولم يكن بد من جره باللام فلا تقول: جئت زيدا، ولا إكرامك الزائر، ولا خرجت اليوم مخاصمتك زيدا أمس، وإنما تقول: جئتك لزيد، وإكرامك الزائر ولمخاصمتك زيدا أمس.

وما جاء عكس ذلك فهو خارج على القياس. هذا ما ذكره ابن الحاجب في بيت المتنبي:

أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النُّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الدَّهْرَ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ

أسفا: يجوز أن يكون مفعولا من أجله، وكان القياس يقتضي مجيء اللام، إذ ليس هو لفاعل الفعل المعلن، فيكون حذفها لضرورة الشعر، وقد جاء مثل ذلك.^(٦٧) ويجوز أن يقال: إنَّ الهوى لما كان من سبب المتكلم، فكأنه هو الذي أبلى نفسه. فيكون «أسفا» فعلا لفاعل الفعل المعلن في المعنى.

ويجوز أن يقال: إنه جعل الهوى أسفا مبالغة، كأن الحب نفسه صار له أسف على من تعلق به، فيكون لذلك فعلا لفاعل الفعل المعلن أيضا.

(٦٦) هذا عند المتأخرين وأول من قال به الأعلام، انظر النكت للأعلم ١: ٣٩٦، شرح ابن عقيل ١: ٥٧٤.
(٦٧) إذا اختلف الفاعلان امتنع النصب فلا يجوز (جئتك محبتك إياي)، لأن فاعل المحبة المتكلم، وفاعل المحبة المخاطب. وهذا الشرط قاله المتأخرون وخالفهم ابن خروف فأجاز النصب مع اختلاف الفاعل محتجا بنحو قوله تعالى: هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا. ففاعل الإرادة هو الله تعالى وفاعل الخوف والطمع المخاطبون، وأجاب عنه ابن مالك في شرح التسهيل ٢: ١٩٧ فقال معنى يريكم يجعلكم ترون ففاعل الرؤية على هذا هو فاعل الخوف والطمع، وقيل: هو على حذف مضاف أي إرادة الخوف والطمع، شرح التصريح ١: ٣٣٥.

ولا يستقيم أن يكون مصدراً إلا على تأويل حذف مضاف، كأنه قيل : إبلاء أسف، وهو ضعيف، لأنه يؤدي إلى أن تكون متعلقات الفعل كلها مصادر كقولك : ضربت يوم الجمعة، لصحة تقدير : ضربت ضرب يوم الجمعة، وفيه إخراج للأبواب عن حقائقها. (٦٨)

وبالرغم من أن ابن الحاجب يرى أن «أسفا» لاتصلح أن تكون مصدراً، نجد العكبري يرى خلاف ذلك حيث يقول : «أسفا»، نصبه على المصدر أي أسفت أسفا، ودل على فعله ماتقدمه، لأن إبلاء الهوى بدنه يدل على أسفه، كأنه قال : أسفت أسفا، ومثله «صنع الله الذي أتقن كل شيء» و«يوم النوى» ظرف لأبلى، ويجوز أن يكون معمول المصدر الذي هو قوله «أسفا» المعنى : يقول : أدى الهوى بدني إلى الأسف، والهزال يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بين جفني والنوم، وإبلاء الهوى البدن أي يذهب قوته ولحمه. لما يورد عليه من شذائده. وخص يوم النوى، لأن أشد ما يكون الوجد والألم يوم الفراق.

وابن هشام في المغني ذكر هذا البيت في باب ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لأجله حيث يقول : (٦٩) والتقدير أسف أسفا. ثم اعترض بذلك بين الفاعل والمفعول به أو إبلاء أسف أو لأجل الأسف. فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا إشكال، وأما من اشترط فهو على إسقاط لام العلة توسعا كما في قوله تعالى : (يبغونها عوجا) أو الاتحاد موجود تقديره أما على أن الفاعل المعلن - مطاوع أبلى - محذوف أي فبليت أسفا، ولا تقدر فبلى بدني، لأن الاختلاف حاصل إذ الأسف مثل النفس لا البدن، أو لأن الهوى لما حصل بتسبيه كان كأنه أبليت بالهوى بدني.

(٦٨) الشرح المنسوب للعكبري ٤: ١٨٥، وانظر شرح مشكل شعر المتنبي ص ٢٣، وشرح البرقوقى ٤: ٣١٧.

(٦٩) مغني اللبيب ٢: ١٣٥، انظر الكتاب ١: ٣٦٧. والبحر ٧: ١٦٧، والكشاف ٣: ٢٠١.

(١١)

في هذا البيت يتحدث ابن الحاجب عن نصب التمييز، وعن امتناع تقديم الحال على العامل المعنوي وذلك في إملائه لقول المتنبي :-

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمزلة الربيع من الزمان^(٧٠)

يجوز أن يكون «طيباً» تمييزاً من النسبة المفهومة من متعلق الخبر في قوله : بمزلة الربيع، أي : مقدرة طيباً، أي مقدر طيبها، فنسب إليها، والمراد طيبها. فلما قصد إلى تبيين المنسوب إليه ذكره منصوباً على التمييز كما تقول : زيد حسن وجهاً. ويلزم أن يكون فيه تقديم التمييز على عامله، إلا أن يقدر المتعلق قبله، كأنه قال : حاصل طيبها في المغاني بمزلة الربيع.

قال العكبري^(٧١) : قال أبو الفتح : الشاميون ينصبون «طيباً» بإضمار فعل، أي تزيد طيباً، أو تطيب طيباً، كقولك : زيد سيرا، أي يسير سيرا، والبغداديون يرفعونه، ويمنعون من نصبه، أو من نصبه فعلى التمييز، لأنه ليس ثمَّ فعل، ولو كان ثمَّ فعل لجاز تقديمه منصوباً كقول الآخر «وما كان نفساً بالفراق تطيب» ووجه الرفع أن المغاني مبتدأ، وطيب خبره.

ويجوز أن يقال : إن النصف الأول جملة مستقلة، فيكون «طيباً» منصوباً على التمييز عن خبر محذوف دلَّ عليه النصف الثاني، كأنه قال : أحسن طيباً وأظهر وما أشبهه. لأنه لما فضل الربيع على الزمان علم أن المراد تفضيل هذه المغاني على

(٧٠) انظر شرح مشكل شعر المتنبي ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(٧١) الشرح المنسوب للعكبري ٤ : ٢٥١.

غيرها، ويكون قوله : في المغاني، متعلقا بـ «أحسن» المقدر، ويكون قوله : إما خبر مبتدأ محذوف، أي : هي بمنزلة الربيع، ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر. (٧٢)

ويجوز أن يكون «طيبا» حالا معمولا لمتعلق «بمنزلة» أي : مقدرة بمنزلة الربيع من الزمان في حال طيبها بالنسبة إلى الزمان، ولا يكون من باب تقديم الحال على العامل المعنوي، لأن العامل ههنا محذوف مقدر بلفظ : مقدرة لا بالاستقرار.

والتقديم على العامل المعنوي في مثل ذلك إنما يمتنع إذا كان المتعلق استقرارا. فأما إذا كان غيره فليس من ذاك، ومما هو من باب المعمول المحذوف عامله، وذلك سائغ في الحال وغيره. وإن قدرت متعلق «بمنزلة» مقدما على «طيب» اندفع الإشكال.

(٧٢) يقول البرقوق في شرحه ٤: ٣٨٣: «وطيبا تمييز، يقول : منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الأزمنة، يعني أنها تفضل سائر الأمكنة طيبا كما يفضل الربيع سائر الأزمنة».

(١٢)

وفي إعراب ما يتضمن معنى الدعاء، أو الاستفهام، أو الظرفية يقول ابن الحاجب ممليا على قول المتنبي :-

أهلا بدار سبأك أغيدها أبعد ما بان عنك خردّها

أهلا بدار : دعاء للدار على وجهين : أحدهما : خطابها على نحو ما يخاطب المترحب به كعادتهم في خطاب الديار، لأنها لما قابلته شبهها بمن أقبل عليه، وخاطبها بتحية الأدميين، فيكون مفعولا بقوله : أتيت أهلا على الوجه الأول. والثاني : أن يكون استعمل ما هو للتحية للمخاطبين لمجرد الدعاء لما كثر دعاء حتى صار معنى الأهل فيه نسيا منسيا. ويفهم الدعاء فيه من لا يخطر له مدلول الأهل ببال، فيكون دعاء بالخير على حسب ما يليق بالمدعو له، كأنه قال : عمرت أو سقيت أو ما أشبه ذلك، فيجوز نصبه على المصدر.

وقوله : سبأك أغيدها، يجوز أن يكون جملة مستأنفة على الوجهين. ويجوز أن يكون صفة لقوله : بدار، على الوجهين، إلا أنه يقوى الوجه الأول للوجه الأول، ويقوى الوجه الثاني للوجه الثاني.

ويصح أن يكون مخاطبا لنفسه وأن يكون مقدرا غيره مخاطبا له، أي : مقول فيها : سبأك أغيدها.

وقوله : أبعد ما بان عنك خردّها. أبعد : يجوز أن يكون حالا من «أغيدها»، أي : في حال كونه أبعد ما بان، كما تقول : جاءني زيد أحسن ما كان. ويضعف من وجهين : أحدهما : أنه مضاف إلى «بان»، فأما أن يقدر مصدرا، وأما أن يقدر ظرفا، فيجب أن يكون «أبعد» جزءا منهما في المعنى، فيمتنع جعله حالا لتغير الذوات. والوجه الثاني : أنه لا بد في الحال الإفرادية من ضمير لصاحبها، ولا ضمير. والجواب عن

حركات كلية الألف

الأول : أنه إذا أريد بأفعل التفضيل تفضيل من هو له على نفسه باعتبار أحواله، أضيف إلى «ما» هذه.

لأنهم لو أضافوه كما يضيفونه إذا كان مفضلا لوقع اللبس بين تفضيل حال من أحواله على بقيتها وبين تفضيله على أحوال غيره، ويدل جواز قولهم : اشتريته أرخص ماكان، وبعته أغلى ماكان، وأهنته أعز ماكان، وعززته أهون ماكان.

والجواب عن الثاني من وجوه : أحدهما : الضمير في خردها للأغيد وإن كان مؤنثا، لأن «أغيد» صفة في المعنى لمؤنث. الثاني : أن يكون المراد : خرد أغيد الدار، فلما قصد إلى إضافته وقد تقدم ذكرهما أضمرهما، وتعذر إضافة المضممر إلى المضممر، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، والثالث : أن يريد بالخرّد الأغيد، فكرر بغير لفظه، فكأنه قال : أبعد ما بانوا عنك أو بن عنك.

ويجوز أن يكون «أبعد» ظرفا معمولا لـ «سباك» أو لمعنى الدعاء في «أهلا» وهذا أقوى باعتبار اللفظ، والأول أقوى باعتبار المعنى، وتقديره : سباك أغيدها في أبعد أزمنة البعد.

وأما «أبعد» فجملة مستأنفة لدخول همزة الاستفهام عليها، حذف فعلها للدلالة عليه. ومعناها الإنكار، على معنيين : أحدهما : أترحب أو تدعو لها بعد أن بان أحبابك منها؟ والثاني أتأسف عليها بعد أن بانوا منها؟ ويجوز أن يكون من تنمة قوله : ظلت بها، في البيت الثاني فيكون تضمينا مع أنه لا حاجة إليه.

قال العكبري : (٧٣) قوله «أهلا» منصوب بمضمّر، تقديره : جعل الله أهلا بتلك الدار، فتكون مأهولة، وهو في الحقيقة دعاء لها بالسقيا.

وقال ابن القطاع : قال بعضهم : هو نصب على مذهب الاستفهام، بإضمار الظن، أي أنظن أهلا بدار؟ وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية قفارا، وإنما نصب على

(٧٣) الشرح المنسوب للعكبري ١ : ٢٩٤.

مذهب الدعاء، لأن عادة الشعراء إذا وقفوا على ديار أحبابهم حيوها بالسلام، ودعوا لها بالسقيا ورجوع الأهل كقول امرئ القيس :-

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي

قال الواحدي : وفي «أبعد» روايات والذي عليه الأكثر هو الاستفهام، وفيه ضربان من الفساد أحدهما في اللفظ، وهو أن تمام الكلام يكون في البيت الذي بعده، وهو عيب في الشعر يسمى المضمن والمبتور، ومثله :-

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما أتأ بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق (٧٤)

والثاني في المعنى، وهو أنه إذا قال : أبعد فراقهم نهيم ونحزن كان محالا في الكلام. والرواية الصحيحة : «أبعد مابان» أي أبعد شيء فارقت جوارى هذه الدار. وروى قوم «أبعد» بالنصب على أنه حال من «الأغيد» والعامل في الحال «سباك» يريد : سباك أبعد مابان عنك، وهذا من العجب أن السابي يسبي وهو بعيد، يريد أنه أسرك بحبه وهو على البعد منك.

وذهب ابن جني (٧٥) مذهبا آخر في نصب (أهلا) و «أبعد» خالف فيه ما ذكره ابن الحاجب والعكبري حيث يقول : أبعد ما بان الهمزة للاستفهام، وبعد ظرف، وكان سبيله أن يقول : أطلب أهلا بدار سباك أغيدها بعد مابان؟ فلم يستقم له الوزن، فأخر همزة الاستفهام، وهي مراده في الأول يعلم السامع بأن لها صدر الكلام، وكذلك حسن نصب (أهلا) على المفعول بتقدير الفعل لا على المصدر كما ظنه بعضهم، وذلك خطأ، إذ ليس هذا موضع التأهيل بها مع عدم أهلها.

(٧٤) التبيان لابن عامر، اللسان «حمر» في اللسان وهما لأبي الرئيس التغلبي واللسان «ودي» ٦: ٤٨٠٣
انظر الأمالي الشجرية ٢: ٧٢، ومعجم شواهد الشعرية ص ١٢٠ وفي رواية :

سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الوادي بالشاهق

(٧٥) الفسر ٢: ٢٧٣، وانظر شرح البرقوقى ١٧: ٢.

(١٣)

في هذا البيت يتحدث ابن الحاجب بما معناه نفي وإثبات وهو «إنما» وذلك في قول المتنبي :-

يَعْلَمَنَّ ذَاكَ وَمَا عَلِمْتُ وَإِنَّمَا أَوْلَاكُمَا بَيْكَىٰ عَلَيْهِ الْعَاقِلُ

يقول : إن منازل أحبابي لشغفي بها من أجل أحبابي صار في قلبي لها منازل، وإذا كان في قلبي لها منازل لمنازل الأحباب لأجل الأحباب فما ظنك بالأحباب. ثم انعطف فقال : أقفرت أنت ممن كان يحلك منهم، والمنازل التي في قلبي لك لم تخل منك. وإذا لم تخل منها لأجل أحبابه فما ظنك بأحبابه.

ثم انعطف على صفتها بوصف آخر زائد، أو ابتدأ به على الاستئناف في التقديرين قاصداً إلى أن هذه المنازل لها مزية بالعلم القائم بها، ثم أخبر بما معناه نفي وإثبات، وهو قوله : «وإنما» على أن منازل قلبه أولى بالبكاء عليها. لكونها عالمة، من البكاء على الجماد. واستغنى بما في قوة الكلام من قوله : يبكى عليه، من إظهار المعنى الذي من أجله كان البكاء. فكأنه قصد إلى معنى أولى المنازل التي بليت وأصابتها النوائب بالبكاء عليها هي المنازل التي شرفت بالعلم. يشير إلى أن فؤاده الذي كنى عنه بالمنازل قد أصابه من البلاء والألم ما لم يصب المنازل ببلاها وخلوها.

و«أولاكما» مبتدأ، و«يبكى» متعلق به، و«عليه» متعلق «يبكى»، و«العاقل» خبر المبتدأ، كقولك : أولى الناس بالإفضال علي أنت. وأفادت «إنما» ما يفيدته قولك : ما أولاكما بالبكاء عليه إلا العاقل.

وأتى بلفظ الخطاب للمنازل المثناة لما قصد إلى القبلين، وإن كان لم يخاطب في صدر كلامه إلا المنازل الخارجة، ولكنه لما أدخلها معها في القصد في آخر الكلام وجب لفظ الخطاب، كما تقول : جاءني زيد وأنت وأكرمتكما، وإن كان زيد بلفظ

الغيبة. إلا أنه لما قصد إدخاله في حكم المخاطب وجب إخراج الكلام فيهما مخرج الخطاب.

ويضعف أن يكون موضع «يبكي» يبيكي عليه، لأنه إن جعل خبرا لم يخل أن يكون «العاقل» مرفوعاً به أو مرفوعاً بفعل مقدر. فإن كان مرفوعاً به فسد المعنى. لأنك إن جعلت الضمير للعاقل بقي المبتدأ بلا عائد، وإن جعلته للمبتدأ صار مبكيا عليه بـ «يبكي»، والعاقل مبكيا عليه بـ «يبكي» فيفسد، وإن كان مرفوعاً بفعل مقدر ضعف من حيث إنه يصير مخبرا عن أولاهما بـ «يبكي العاقل عليه»، فلم يكن فيه تنبيه على جهة الأولوية، ولاتنبیه على علة الأولوية وهو العقل، لأن العاقل ههنا يصير الباكي، وفيما تقدم يصير هو الأولى بالبكاء عليه.

وإن جعل حالا، كان قائلاً: إن أولاكما في حال كونه مبكيا عليه العاقل منكما فيفسد المعنى، لأنه يصير إلى أن المعنى أولاكما بأمر آخر غير البكاء من حيث إنه جعل كونه مبكيا عليه حالا ثابتة، فلا يستقيم أن يكون بيانا لجهة الأولوية وإن جعل موضع «يبكي» يبيكي، غير مبني لما لم يُسمَّ فاعله من حيث الوجهان المتقدمان، وهو أنه لم يذكر جهة الأولوية؛ لأنه جعل البكاء خبرا، وهو يخالف جهة الأولوية، وأنه جعل العاقل باكيا، والسياق يقتضي خلافهما، إذ الغرض بيان جهة الأولوية، وبيان أن الأولى بالبكاء العاقل منهما.

قال العكبري^(٧٦) عن قوله (يبكي): يروى «يبكي» على ما يُسمى فاعله، وروى أبو الفتح «يبكي» على المصدر. وبها قرأت على شيخي.

(٧٦) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ٢٥، وانظر شرح البرقوقي ٣: ٣٦٧.

(١٤)

البيت الذي نحن بصدد الحديث عنه يعتبر من أبيات المتنبي التي تشعبت حوله الآراء وتضاربت خاصة فيما يتصل بمعناه، وذلك لوجود «أم»، وهل هي متصلة أو منقطعة؟ وإذا كانت متصلة هل حذف همزة الاستفهام معها ضرورة أم لا؟ وكذلك ورود كلمة «ليلتنا» وتصغيرها، جاء ذلك في إملاء ابن الحاجب لبيت المتنبي:-

أحادٌ أم سداسٌ في أحادٍ لُيْلَتُنَا المنوطةٌ بالتناد

يجوز أن تكون «أم» فيه متصلة ويكون قد حذف الهمزة من أحاد ضرورة، كأنه قال: أأحاد أم سداس في أحاد ليلتنا؟ فيكون «أحاد» خبراً لـ «ليلتنا» واجب التقديم لكونه مع ما يعادله المقصود بالاستفهام. وشرط الهمزة المعادلة لـ «أم» أن يليها أحد الأمرين المطلوب تعيين أحدهما، يلي «أم» الآخر، كأنهم قصدوا إلى أن يفهموا السامع من أول الأمر المطلوب تعيينه.

فيقولون إذا استفهموا عن تعيين خبر: أقائم زيد أم قاعد؟ أو أقائم أم قاعد زيد؟ وإذا استفهموا عن تعيين مخبر عنه والخبر واحد (يقولون): أزيد قائم أم عمرو؟ أو أزيد أم عمرو قائم؟ ولا يقولون في الأول: أزيد قائم أم قاعد، ولا يقولون في الثاني: أقائم زيد أم عمرو؟

ويجوز أن تكون «أم» منقطعة، فيكون أحاد خبراً أيضاً غير واجب التقديم لفقدان الواجب لتقدمه. فيكون قد أخبر عن ليلته بأنها واحدة، ثم نظر إلى طولها فحصل له الشك في أنها ست فقال: بل أهي ست؟ كقولهم: إنها لإبل أم شاء.

فلو قدم المبتدأ على المعنى الثاني لم يمتنع، ولو قدم المبتدأ في التقدير الأول لم يجز لما ذكرناه.

والمعنى على الإعراب الأول : أنه استطال هذه الليلة فشك أهى واحدة أم ست فطلب التعيين على مذاهبهم في التشكيكات الهذيانة كقوله :

أأنت أم أم سالم (٧٧)

وعلى الإعراب الثاني : أنه أخبر أنها واحدة، ثم طرأ الشك عليه، فأضرب عن إخباره ثم سأل فقال : أهى ست؟ كقولهم : إنها لإبل أم شاء.

وقوله : أحاد، يعني به واحدة، استعمل لفظة أحاد في غير ماوضع له، وكذلك سداس، وإنما أراد واحدة أم ست في واحدة.

وأحاد وسداس عند من أثبت له ليس موضوعا لواحد وستة، وإنما هو موضوع لواحد واحد وستة ستة، كقولك : جاء القوم أحاد وسداس، أي : واحدا واحدا وستة ستة. وأما استعمال أحاد بمعنى واحد مفرد، وسداس بمعنى ست فغير معروف.

وقوله صلى الله عليه وسلم : «صلاة الليل مثنى مثنى»، وأن فسر معنى اثنتين اثنتين، ليس على معنى أن كل واحد من «مثنى» موضوع بمعنى اثنتين منفردا، وإنما معنى كل واحدة منهما اثنتين اثنتين، وكررت للتأكيد. فلما فسرت بأصل المعنى دون التأكيد. ولو فسرت عليهما لقل معناه : اثنتان اثنتان اثنتان.

ومما ذكره العكبري في شرح هذا البيت قوله (٧٨):

قوله «أحاد» يريد أحادا؟ فحذف همزة الاستفهام، وليس هو بالفصيح، وإنما يقع في الشعر ضرورة، ولا يقال : زيد أبوك أم عمرو، وأنشد سيويه:

(٧٧) قاله ذو الرمة والبيت كاملا :

فيأظية الوعاء بين جلال وبين النقا أنت أم أم سالم

انظر الأمالي الشجرية ١: ٣٢١، المقتضب ١: ١٦٣، شرح المفصل ٩٤١١.

(٧٨) الشرح المنسوب للعكبري ١: ٣٥٣.

لعمر ك ماأدرى وإن كنت داريا شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر؟ (٧٩)
وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فو الله ماأدرى وإن كنت دارياً بسبع رمين الحجر أم بثمان

وقول امرئ القيس : «تروح من الحي أم تبتكر»؟

قال الواحدى فى كتابه : قد أكثروا فى معنى هذا البيت، ولم يأتوا ببيان مفيد، ولو حكيت ما قالوا فيه لطال الكلام، ولكن أذكر ما وافق اللفظ من المعنى، وهو أنه أراد : واحدة أم ستاً فى واحدة، وست فى واحدة : إذا جعلتها فيها كالشيء فى الظرف، ولم يرد الضرب الحسابى، وخص هذا العدد، لأنه أراد لىالى الأسبوع، وجعلها اسماً لللىالى الدهر كلها لأن كل أسبوع بعده أسبوع آخر إلى آخر الدهر، فكأنه يقول هذه الليلة واحدة، أم لىالى الدهر كلها جمعت فى هذه الليلة الواحدة، حتى طالت فامتدت إلى يوم القيامة. وقوله : «لىلتنا» بالتحقير، فهو تحقير تعظيم وتكبير، كقول النبى عليه الصلاة والسلام لعائشة : يا حميرا، وكقول لبيد :
وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهة تصفر منها الأنامل

يريد الموت وهو أعظم الدواهي، وقال أبو الفتح : يريد ينادى أصحابه بما يهتم به، ألا ترى إلى قوله : أفكر فى معاقرة المنايا (٧٥). وعلى هذا استطال الليلة حتى عزم فى صباحها على الحرب، شوقاً إلى ما عزم عليه وإنما حقر الليلة لعظم طولها، ومنه قول الحباب بن المنذر الأنصارى (٧٩) يوم السقيفة : «أنا جُدَيْلُهَا المحْكُكُ وعُدَيْقُهَا المرَجَبُ» (٨٠).

(٧٩) نسب للأسود بن يعفر، ولأوس بن حجر فى الخزاة ٤ : ٤٥٠، ٤٥١.

انظر شرح التصريح ٢ : ١٤٣ وهو للعين المنقرى فى الكامل ١ : ٣٨٤، انظر المقتضب ٣ : ٢٩٤، معجم شواهد النحو ص ٩٢.

(٨٠) انظر الكتاب ٣ : ٤٨٦، ٦١٦، وشرح البرقوقى ٢ : ٧٤، ٧٥، والأمالى الشجرية ٢ : ٣٨٤، ٤٠٣، الجُدَيْل : تصغير الجذل وهو أصل شجرة يُغَرَّرُ فى حائط، فتحتك به الجُرْبَى من الإبل، فأراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه، كما تَسْتَشْفَى الإبل بالاحتكاك بالجذل.

ولابن سيده رأى آخر في البيت السابق حيث يقول (٨١) : أي : أوأحدة ليلتنا
هذه أم ست في واحدة، ليلتنا صغرها تصغير التعظيم كقول أوس :

فويق جبيل شاهق الرأس لم يكن ليبلغه حتى يكمل ويعملا

فقال : جبيل. والجبيل الذي هذه حاله ليس بجبيل إنما هو جبل، وإنما وجه تصغير
التعظيم أن الشيء قد يعظم في نفوسهم حتى ينتهي إلى الغاية، فإذا انتهت عكسوه
إلى ضده لعدم الزيادة في تلك الغاية. وهذا مشهور من رأي القدماء الفلاسفة
الحكماء : أن الشيء إذا انتهى انعكس إلى ضده، ولذلك جعل سيبويه الفعل الذي
لا يتعدى إلى ثلاثة مفعولين وهي نهاية التعدي - بمنزلة الفعل الذي لا يتعدى إلى
مفعول، قال : لأنه لما انتهى فلم يتعد صار بمنزلة ما لا يتعدى، وهذا منه ظريف جدا،
وأحد خبر مبتدأ مقدم، ولا تكون مبتدأ لأنه نكرة، وليلتنا معرفة، فهو أولى بالتقدم
وحقر الليلة على القياس.

أما المرادي (٨٢) فذهب إلى أن حذف همزة الاستفهام لأمن اللبس من
ضرورات الشعر ولو كانت قبل «أم» المتصلة، وهو ظاهر كلام سيبويه، وذهب
الأخفش إلى جواز حذفها في الاختيار، وإن لم يكن بعدها «أم» وجعل من ذلك
قوله تعالى : «وتلك نعمة تمنها علي أن عبّدت بني إسرائيل» (الشعراء آية ٢٢) قال
ابن مالك : وأقوى الاحتجاج على ما ذهب إليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل : «إن زنى وإن سرق» رواه الشيخان والترمذي في باب الإيمان والمختار
أن حذفها مطرد إذا كانت بعدها «أم» المتصلة لكثرة نظمها ونثرا، فمن النظم قول عمر
بن أبي ربيعة :

(٨١) شرح مشكل شعر المتنبي ص ٧٣.

(٨٢) الجنى الداني ص ٣٤، وانظر الخصائص ٢: ٤٠٧، ومغني اللبيب ١: ١٣، وضرائر الشعر ١٥٨،
١٥٩، وهمزة الاستفهام في القرآن ص ٢٤٩، وأبيات المعاني من شعر المتنبي ص ٤٧: ١٣٥.

لعمرك، مأدري، وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر، أم بثمان؟

ومن الشر قراءة ابن محيص «سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم»^(٨٣) بهمزة واحدة (١).

(٨٣) سورة البقرة آية ٦، انظر المحتسب ١: ٥٠.

(١٥)

يعود ابن الحاجب في الحديث عن «أم» مرة أخرى ولكنه في هذه المرة يقارن بينها وبين «أو» وشرط استعمال كل واحدة منهما.

قال ممليا : «أم» لاتستعمل مع همزة الاستفهام. وشرطها : أن يكون المستفهم عنه تعين أحد الأمرين بعد استوائهما عند المستفهم، ولذلك اشترط أن يكون أحد الأمرين بعد الهمزة، والآخر بعد «أم».

وأما «أو» فتستعمل مع الهمزة ومع غير الهمزة لأحد الأمرين. تقول في الاستفهام : أقام زيد أو قعد، مستفهما عن أحدهما، وتقول في غير الاستفهام : قام زيد أو قعد، مثبتا أحدهما.

فإذا استعمل البابان في ضمن الكلام جزاء فشرط استعمال «أم» أن تكون باقية على ما شرط لها من الهمزة مجردة عن معنى الاستفهام لتعذر استعماله ضمنا، إذ له صدر الكلام، ويبقى فيها معنى التسوية، فيجب لها أمران : أحدهما : أن تقدر «أم» بالواو العاطفة ضرورة الغرض المذكور، والآخر : أن يقدر الفعل بالمصدر، لأنه لو قدر باسم الفاعل لكان استعمالا له في غير موضوعه.

ألا ترى أنك إذا قلت : سواء علي أقمت أم قعدت، فتقديره : سواء علي قيامك وقعودك، فيجب أن تقدر «أم» بالواو وإلا اختل الكلام. لأنك لو قلت : سواء علي قيامك أو قعودك، لم يستقم. ويجب أن يقدر الفعل بالمصدر، لأنك لو قلت : سواء علي قائم وقاعد، لاستعملت اللفظ في غير موضوعه.

وإذا استعملت «أو» مع مافي حيزها من لفظ الجملة ضمنا، فشرطها أن لا يكون قبل الأولى همزة استفهام، لأنه قد ثبت استعمالها بعد همزة استفهام في أحد

وجوهها، إذا قلت : قام زيد أو قعد، والمراد ههنا تجريدها عن معنى الاستفهام، فلم يكن لمجيء الهمزة معنى يقتضيها، لاحقيقي ولالفظي، بخلاف ما ذكرناه في «أم». ويجب أن تكون «أو» باقية على معناها في إثبات أحد الأمرين. ويجب أن يقدر الفعل باسم الفاعل أو المفعول على حسب التلفظ به كقولك : أنا أضربك قمت أو قعدت. ألا ترى أنك لو قلت : أنا أضربك قياما أو قعودا، لم يكن استعمالا للفظ في موضوعه، لأن المقصود الحال، والحال لا تكون بالمصدر إلا على غير القياس، ولو قلت : أنا أضربك قائما وقاعدا. لم يستقم أن يقصد إلى الاجتماع، لأنهما متضادان بخلاف ما ذكرناه في «أم» فإن الأمر فيها على العكس، لأن المراد مع «أو» بالخالين إثبات أحدهما، فلو عطف بالواو لكان المراد اجتماعهما في الحالية وهما لا يجتمعان، فأدى إلى اجتماع النقيضين. ومع «أم» لا يقصد إلى أنهما مجتمعان، وإن عطف أحدهما على الآخر وقصدت إلى أنهما متساويان. وعطف أحدهما على الآخر بالواو لمعنى التسوية واجب لا يستقيم إلا بها. ألا ترى أنك لو قلت بغيرها لكان إما الفاء أو ثم أو حتى، وكذلك إلى آخر حروف العطف.

فإن كان بالفاء وثم وحتى لم يستقم؛ لأنها تدل على إثبات الثاني بعد ثبوت الأول، فيؤدي إلى تسوية الواحد قبل مجيء الثاني وهو محال. وإن كان بأو وإما وأم، لم يستقم؛ لأنها لإثبات أحد الأمرين فيؤدي إلى تسوية نفسه وهو محال. وإن كان بلا ولكن وبل لم يستقم؛ لأنها لإثبات أحد الأمرين معينا، وإذا لم تثبت التسوية مع أحدهما مبهما فلأن ثبت مع التعيين أولى، فصار مجيء الواو في موضع «أم» المذكورة واجبا، وتبقى «أو» على معناها واجبا لما ذكرناه.

فإذا تقررت هذه القواعد، فقول المتنبّي :-

وأُنْثِي عليه بآلائه وَأَقْرُبُ منه نأى أو قَرُبُ

جاء على القياس، لأنه لو قاله بأم لفسد المعنى، إذ يصير : وأقرب منه نأيا وقربا ولا يستقيم ذلك. والآخر أن يكون «وأُنْثِي عليه» في حال كونه نائيا وقريبا، أي : في

هاتين الحالين إذا كان عليهما، وهو باطل لتضادهما، إلا على تأويل لم تبين العرب عليه هذه الحال لما ثبت من استعمال كل واحد من البابين على ما ذكرناه. فلا يستقيم لراد أن يردده لجواز استعمال ذلك مجازاً في غير هذه المواضع، لأننا لم نثبت الأحكام بالمعاني، وإنما عللنا الواقع بجريه على قياس كلامهم، فلا يخرم هذه القاعدة استعمال ما أنكرناه ههنا مجازاً لكونه على خلاف هذه القاعدة التي قدرناها.

وأما ما يقع بعد العلم فمخصوص عندي بالهمزة و«أم» كقولك : علمت أزيد عندك أم عمرو؟ والمعنى : علمت ما هو جواب ذلك، بخلاف قولك علمت أزيد عندك أم عمرو؟ لأن جوابه بتعين أحدهما. فالمعنى : علمت ما يتعين منهما مما ألبس تعيينه، لأنه متعين للمستفهم عنه.

وأما إذا قال : علمت أزيد عندك أم عمرو؟ فليس بمستقيم ذلك، لأنه ليس الجواب متعيناً فيعلمه. ألا ترى أن الجواب تارة يكون : نعم، وتارة يكون : لا، بخلاف ما ذكرناه. فلم يستقم تعلق العلم به لاختلاف أحواله.

وفي الكلام عن «أم» يقول المبرد ^(٨٤) : فأما «أم» فلا تكون إلا استفهاماً، وتقع عن الاستفهام في موضعين : أحدهما : أن تقع عديلة للألف على معنى (أي)، وذلك قولك : أزيد في الدار أم عمرو؟ وكذلك : أعطيت زيدا أم حرمة؟ فليس جواب هذا «لا» ولا (نعم) كما أنه إذا قال : أيهما لقيت؟ أو : أي الأمرين فعلت؟ لم يكن الجواب هذا (لا) ولا (نعم)؛ لأن المتكلم مدع أن أحد الأمرين قد وقع، لا يدري أيهما هو. فالجواب أن تقول : زيد أو عمرو.

فلإن كان الأمر على غير دعواه فالجواب أن تقول : لم ألق واحداً، أو كليهما. فمن ذلك قول الله عز وجل : (اتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار) ^(٨٥)

(٨٤) المقتضب ٣: ٢٨٦-٢٩٦، وانظر الكتاب ٣: ١٦٩ والأصول لابن السراج ٢: ٢١٣-٢١٤، والأمالى الشجرية ٢: ٣٣٣.
(٨٥) سورة ص آية ٦٣.

حوادث كلية الادب

وقوله : (أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها) ^(٨٦) ومثله : (أهم خير أم قوم تبع) ^(٨٧) فخرج هذا مخرج التوقيف والتوبيخ ومخرجه من الناس يكون استفهاماً، ويكون توبيخاً فهذا أحد وجهيها.

ويدخل في باب التسوية مثل قولك : سواء علي أذهبت أم جئت، وما أبالي أقبلت أم أدبرت، وليت شعري أزيد في الدار أم عمرو؟ فقولك : (سواء علي) تخبر أن الأمرين عندك واحد، فأدخلت حروف الاستفهام هاهنا لإيجابها التسوية.

والموضوع الثاني : أن تكون منقطعة مما قبلها. خبرا كان أو استفهاماً، وذلك قولك فيما كان خبراً : إن هذا لزيد أم عمرو يافتي.

وذلك أنك نظرت إلى شخص، فتوهمته زيدا، فقلت على ماسبق إليك، ثم أدركك الظن أنه عمرو، فانصرفت عن الأول، فقلت : أم عمرو مستفهماً. فإنما هو إضراب عن الأول على معنى (بل) إلا أن مايقع بعد (بل) يقين، ومايقع بعد (أم) مظنون مشكوك فيه، وذلك أنك تقول : ضربت زيدا ناسياً أو غالطاً، ثم تذكر أو تنبه، فتقول : بل عمراً. مستدركا مثبتاً للثاني، تاركا للأول. فـ (بل) تخرج من غلط إلى استبaths، ومن نسيان إلى ذكر. و(أم) معها ظن أو استفهام، وإضراب عما كان قبله.

و(أم) المنقطعة تقع بعد الاستفهام كموقعها بعد الخبر، ومن ذلك قولك : أزيد في الدار أم لا؟ ليس معنى هذا : معنى (أيهما) ولكنك استفهمت على أنك ظننت أنه في الدار، ثم أدركك الشك في أنه ليس فيها، فأضربت عن السؤال عن كونه فيها، وسألت عن إصغارها منه. وأما ما حكى الله عن فرعون من قوله : (أليس لي ملك منصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين) ^(٨٨) - فإنما تأويله - والله أعلم - أنه قال أفلا تبصرون. أم أنا خير؟ على أنهم

(٨٦) سورة النازعات آية ٢٧.

(٨٧) سورة الدخان آية ٣٧.

(٨٨) سورة الزخرف آية ٥١، ٥٢.

لو قالوا له : أنت خير لكانوا عنده بصراء، فكأنه قال - والله أعلم - أفلا تبصرون. أم تبصرون.

وهذه «أم» المنقطعة، لأنه أدركه الشك في بصرهم، كما في قولك؛ أزيد في الدار أم لا؟ فهذا في قول جميع النحويين لانعلم بينهم اختلافا فيه.

فأما أبو زيد وحده فكان يذهب إلى خلاف مذاهبهم، فيقول : (أم) زائدة، ومعناه: أفلا تبصرون أنا خير.

وأما «أو» فحقها في رأي المبرد^(٨٩) : أن تكون في الشك واليقين لأحد الشئتين، فأما الذي يكون فيه لأحد الأمرين يقينا أو شكاً فقولك : ضربت زيدا أو عمرا، علمت أن الضرب قد وقع بأحدهما، وذهب عنك أيهما هو؟ وكذلك : جاءني زيد أو أخوك.

فأما اليقين فقولك : رأيت زيدا أو عمرا، أي : قد جعلتك في ذلك مخيرا، وكذلك : لأعطين زيدا أو عمرا درهما. لم تنس شيئا، ولكنك جعلت نفسك فيه مخيرة.

وتقول : ما أدري أزيدا أو عمرا ضربت أم خالدا. لم ترد أن تعدل بين زيد، وعمرو، ولكنك جعلتهما جميعا عدلا لخالد في التقدير، والمعنى : ما أدري أحد هذين ضربت أم خالدا. وتقول : قد علمت أربعي أم مضرّي أم تميمي كأنه قال : قد علمت أم من أحد هذين الشعبين أنت أم تميمي.

(٨٩) المقتضب ٣: ٣٠١ - ٣٠٣، وانظر الكتاب ١: ٤٨٩، والأزهية في علم الحروف ص ١٢٥، ١٣١-١٤٧.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الممتعة مع شعر المتنبي وشرحه وإعرابه أقول : توصلت من خلال هذه الدراسة إلى :-

١- أن شعر المتنبي قد أثرى الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية أيما إثراء، وتمثل ذلك من الكم الهائل للكتب والدراسات التي تناولت شعره بالتحليل والشرح والنقد، والإعراب، وابن الحاجب في رأيي حينما اختار هذه الأبيات وأملاها شارحا ومُعربا إنما أراد أن يكشف ويبين ماخفي واستتر فيها وهو في كثير من الأحيان ينفرد برأيه فقط دون أن يشير إلى الآراء الأخرى وهي قليلة، أو يورد الآراء دون أن يشير إلى أصحابها كما فعل في أول بيت (ولو قلما) حيث قال :-

وإنما جاء وهم الرفع عند قائله ...

وكذلك قوله : وإنما يجيء اللبس عند الضعفاء من جهة فهمهم ...، إلا أنه لم يجحف حق بعض العلماء والنحاة حين ذكر سيويه وابن جني. أما بقية الشراح فقد نقلوا عن ابن جني، والواحدي، والبرقوقي وغيرهم دون إشارة إلى النقل في بعض الأحيان، كما نقل بعضهم عن ابن الحاجب وابن الشجري مثل مافعل ابن هشام في المغني حينما علق على الأبيات (١، ٢، ٤، ٦، ١٠، ١٤).

٢- أن القضايا التي عاجلها ابن الحاجب في هذه الأبيات قد وردت في كتب النحو، وبعض كتب الأدب مثل كتب الأمالي، وشروح الشعر، كما عاجلها شراح شعر المتنبي كابن جني، والعكبري، والبرقوقي، وابن سيده وغيرهم.

٣- تبين لنا أن كثيرا من القضايا النحوية والصرفية وردت في أبيات شعرية لشعراء آخرين، كما وردت في القرآن الكريم، ويتضح ذلك من خلال التعليقات التي ذكرتها لبعض الشراح، كما عاجلها كثير من النحاة القدماء.

٤- كشفت الدراسة ماوقع فيه الخلاف بين ابن الحاجب وابن هشام في إعراب الاسم الواقع بعد «لو» وماذكره ابن مالك من أن «لو» قد يليها اسم صريح مرفوع بالابتداء.

٥- كشفت الدراسة عن الخلاف بين ابن الحاجب والعكبري، وابن جني في إعراب «وفاؤكما كالربع» في مسألة رقم (٢) وهذا الخلاف يعود لاختلاف تأويل معنى البيت عند كل منهم.

- كذلك الخلاف بين ابن الحاجب والعكبري في حذف نون المضارع (كان) حيث ذهب ابن الحاجب إلى أن حذفها ضرورة، لأنها في موضع تحريك، وذهب العكبري إلى أن النون حذفت من «كان» لسكونها، بينما أجاز ابن مالك حذفها لكثرة الاستعمال. وأيضاً الخلاف بين ابن الحاجب والعكبري في المسألة رقم (١٠)، والمسألة رقم (١٣).

٦- كشفت الدراسة من خلال الخمس عشرة مسألة تعدد الآراء النحوية واختلافها وذلك من خلال ماأوردته من آراء للنحاة القدامى أمثال سيبويه والمبرد وابن جني والعكبري وغيرهم، وموقف ابن الحاجب من تلك الآراء.

٧- كشفت الدراسة موقف ابن الحاجب من المتنبي واهتمامه بشعره، حيث لم يقف منه موقف الناقد إلا في القليل من الأبيات، وذلك حين عد بعض الألفاظ من المبالغة كما في مسألة رقم (١) وأبياتاً ضعيفة المعنى كما في المسألة رقم (٤) ونعت بيته في المسألة رقم (٥) بقوله : وهذا من أبياته التي يتجرأ على مثلها من غير روية ولا تمييز.

٨- كشفت الدراسة أيضاً عن إعجاب ابن الحاجب بأبيات المتنبي وماتضمنته من معان، ويتضح ذلك من خلال محاولته التقريب والربط بين المعاني والألفاظ في البيت الواحد.

٩- والذي لاشك فيه أن المتنبي كان له دور واضح في تفجير اللغة، فمع أنه حافظ على جزالتها، واقتدارها، وتكثيفها، إلا أنه كان يعطي نفسه حق الخروج عليها وتنميتها، حتى لو كره رجال اللغة، مع ملاحظة أن رجال الأدب والنقد كانوا يباركون هذا، ويعتبرون ماقام به ميزة، وليس نقیصة. فقد أخذوا عليه مثلاً قبح المطلع، وإتباع الفقرة الغراء بالكلمة العوراء واستكراه اللفظ وتعقيد المعنى، والخروج عن الوزن، واستعمال الغريب الوحشي والركيك، وبعض ألفاظ العامة، والاستكثار من قول «ذا»، و«ذي».

- وحين كُلم في هذا قال: هذا شعر لم يعمل في وقت واحد - والإفراط في المبالغة، وتكرار اللفظ في البيت الواحد، ووضع الكلام في غير موضعه، وإذا كان هذا قد دار أكثر مآدار على ألسنة رجال البلاغة والنقد.. فإنه كان هناك نصيب كبير لرجال اللغة، فقد أخذوا عليه - وأطالوا - ما يسمى «عسف اللغة والإعراب».. ويبقى بعد ذلك الفصل في هذه المآخذ التي أخذت على المتنبي، ومع أنها صحيحة من جهة تحكيم القاعدة، أو بعبارة أخرى «تحكم القاعدة» إلا أن الذي لاجدال فيه أن للتجربة الشعرية نظاماً خاصاً بها، ثم إن الحكم عليه كان من جهة المدارس المتصارعة، فالبصريون يقولون إنه يتبع النظام الكوفي، والمتشددون يقولون ليس في اللغة إلا ما قاله العرب، ولا يصح القياس... الخ

١٠- يبقى بعد ذلك أن المتنبي إذا كان قد أثبت تجوله في كل العصور، فإن هذا يعطي دلالة جديدة هي أنه سيشغل الناس في المستقبل، لأنه كان بحق - وبكل الموازين - شاعر العربية الأول، وستستمر الأولوية.. صحيح أنه قال كلمته ولكن الاختلاف ظل وسيظل، على حد ما قرره ابن فارس في الصحاحي «إننا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب، فلا يكاد واحد منهم يُخبر عن حقيقة ما خولف فيه، بل يسلك طريق الاحتمال والإمكان» (٩٠).

١١- وأخيرا يذكر المتنبي أن كل نص «شروء» ومعنى هذا أن النص الجيد لن يكون مسطحا، وأن تكون له أبعاد ورؤى .. ومن أجل ذلك اختلف الناس في شعره، وسيظل الاختلاف.

١ - فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	«لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت»	٢٨٦	٣٠
البقرة	«سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم»	٦	٥٥
آل عمران	«ولتكن منكم أمة»	١٠٤	١٤
النساء	«فلتقم طائفة منهم معك»	١٠٢	١٤
الأعراف	«أفأمنوا مكر الله»	٩٩	٢٨
هود	«ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم»	٨	٣٣
النحل	«ولأنك في ضيق مما يمكرون»	١٢٧	١٢
النحل	«أموات غير أحياء»	٢١	٢٧
الأنبياء	«فسبحان الله»	٢٢	١٣
الفرقان	«يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمؤمنين»	٢٢	٣٣
الشعراء	«وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل»	٢٢	٥٥
الروم	«فسبحان الله»	١٧	١٣
ص	«اتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار»	٦٣	٥٩
الزخرف	«ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون»	٣٩	٣٣، ٣١
الزخرف	«أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين»	٥٢، ٥١	٦٠
الدخان	«أهم خير أم قوم تبع»	٣٧	٥٩
الذاريات	«ففرؤا إلى الله»	٥٠	١٣
الواقعة	«لو نشاء جعلناه أجاجا»	٧٠	٥

حواشي كنية الآداب

٥٩	٢٧	النازعات «أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها»
١٢،١٠	١	البينة «لم يكن الذين»

٢- فهرس الأشعار بحسب ورودها في الدراسة

الصفحة	عجزه	صدر البيت
٢	اعتصاري	لو بغير الماء
٧	تحصدا	لسنا كمن
١٥، ١١	بالسرر	لم يك
١١	ذا فضل	فلست بآتيه
١٢	ضيغم	فإن تك
٢٣	ساطع	وما المرء إلا
٤٧	عاتقي	لا صلح بيني
٤٧	بالشاهق	سيفي
٥١	أم سالم	فياظبية
٥٣	منقر	لعمرك ما أدري
٥٥، ٥٣	بثمان	فو الله ما أدري
٥٣	الأنامل	وكل أناس
٥٤	ويعملا	فويق جيل

٣- فهرس أنصاف الأبيات

الصفحة	الشاهد
١١	لم يك شيء يا إلهي قبلكا
٢٤	إلا علالة أو بداهة سابح
٣٧	ولقد أمر على اللثيم يسني
٤٧	ألا عم صباحا أيها الطلل البالي
٥٢	تروح من الحي أم تبتكر

٤- المصادر والمراجع

- ١ - أبيات المعاني من شعر المتنبي. عبده قلقيلة. دار الفكر، بيروت.
- ٢ - الأزهية في علم الحروف - علي بن محمد الهروي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٩٣ م.
- ٣ - الأصول في النحو - محمد بن سهل بن السراج، تحقيق/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٩٨٥ م بيروت.
- ٤ - الأمالي، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب. دراسة وتحقيق د. فخر صالح قدارة - دار الجليل بيروت، دار عمار. عمان ١٩٨٩ م.
- ٥ - الأمالي الشجرية. هبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري، تحقيق / الدكتور محمود الطناحي. مكتبة الخانجي. القاهرة. الطبعة الأولى ١٩٩٢ م.
- ٦ - أوضح المسالك - عبد الله بن هشام الأنصاري تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي. الطبعة السادسة ١٩٨٠ بيروت.
- ٧ - البحر المحيط. لأبي حيان الأندلسي. دار الفكر، الطبعة الثانية ١٩٨٣ القاهرة.
- ٨ - بروكلمان، نقله للعربية الدكتور عبد الحليم النجار. دار المعارف الطبعة الخامسة- القاهرة.
- ٩ - جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري. ضبطه الدكتور أحمد عبد السلام. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. الطبعة الأولى ١٩٨٨ م.
- ١٠ - الجنى الداني في حروف المعاني. حسن بن قاسم المرادي تحقيق/ د. فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، منشورات دار الآفاق الجديدة. الطبعة الثانية- ١٩٨٣ م.
- ١١ - الخصائص. لأبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق/ محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م القاهرة. الطبعة الثانية.
- ١٢ - الخزانة. عبد القادر بن عمر البغدادي. دار الثقافة- بيروت.

- ١٣- ديوان الأعشى. المؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت / لبنان.
- ١٤- المتنبي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا/ الأستاذ محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار المدني جدة ١٩٨٧ م.
- ١٥- شذرات الذهب. لابن العماد. تحقيق/ عبد القادر ومحمود الأرناؤوط. دار ابن كثير- دمشق الطبعة الأولى ١٩٩١ م.
- ١٦- شرح أبيات المغني. عبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق/ عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق. دار المأمون للتراث. الطبعة الأولى، ١٩٨١ م. دمشق.
- ١٧- شرح التسهيل. جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك تحقيق/ د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون. دار هجر. الطبعة الأولى ١٩٩٠ القاهرة.
- ١٨- شرح التصريح - خالد الأزهرى. عيسى البابي الحلبي - القاهرة.
- ١٩- شرح ديوان المتنبي. عبد الرحمن البرقوقي. دار الكتاب العربي. بيروت ١٩٧٩ م.
- ٢٠- شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري. تحقيق/ مصطفى السقا وآخرين. دار المعرفة - بيروت.
- ٢١- شرح ابن عقيل. تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الكبرى. الطبعة الخامسة عشرة ١٩٦٧ م - مصر.
- ٢٢- شرح الكافية/ رضى الدين محمد بن الحسين الأستراباذي، دار الكتب العلمية- الطبعة الثانية ١٩٨٢ م بيروت.
- ٢٣- شرح الكافية الشافية. جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك. تحقيق/ د. عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٩٨٢ م. الرياض.
- ٢٤- شرح مشكل شعر المتنبي. لأبي الحسن علي بن سيده. تحقيق/ الدكتور محمد رضوان الداية. دار المأمون للتراث - دمشق.

حوليات كلية الآداب

- ٢٥- ضرائر الشعر. لابن عصفور الاشبيلي. تحقيق/ السيد إبراهيم محمد. دار الأندلس. الطبعة الأولى ١٩٨٠م. القاهرة.
- ٢٦- الفسر. لابن جني. حققه وعلق عليه الدكتور صفاء خلوصي. دار الشئون الثقافية العامة، بغداد.
- ٢٧- قضايا حول الشعر/ د. عبده بدوي، ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٦م.
- ٢٨- الكتاب، لسيوييه. عمر بن قنبر. تحقيق: عبد السلام هارون. الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٧٧م.
- ٢٩- الكشف. جار الله محمود بن عمر الزمخشري. دار عالم المعرفة. القاهرة.
- ٣٠- كشف الظنون. مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة. منشورات مكتبة المثنى.
- ٣١- الكامل في اللغة والأدب. محمد بن يزيد المبرد، مكتبة المعارف، بيروت.
- ٣٢- لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، مصر.
- ٣٣- مشكل إعراب القرآن. مكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق/ د. حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية ١٩٨٤م. بيروت.
- ٣٤- معاني الحروف. علي بن عيسى الرماني. تحقيق/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق الطبعة الثالثة ١٩٨٤م جدة.
- ٣٥- معاني القرآن، للأخفش الأوسط. تحقيق/ د. فائز فارس، الشركة الكويتية. الطبعة الثانية ١٩٨١م الكويت.
- ٣٦- معاني القرآن/ للفراء تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار. الهيئة العامة للكتاب، الطبعة الثانية ١٩٨٠م القاهرة.
- ٣٧- معجم شواهد النحو الشعرية. الدكتور حنا جميل حداد، دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٩٨٤م.
- ٣٨- معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ٣٩- مغني اللبيب. جمال الدين بن هشام الأنصاري - دار إحياء الكتب العربية. فيصل الحلبي. القاهرة.

- ٤٠- المقتضب. لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، الطبعة الثانية. ١٩٧٩م القاهرة.
- ٤١- المنصف. عثمان بن جني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر الطبعة الأولى ١٩٥٤م.
- ٤٢- موسوعة الحروف. الدكتور أميل بديع يعقوب - دار الجيل، الطبعة الأولى ١٩٨٨م. بيروت.
- ٤٣- موقف ابن هشام من المتنبي. الدكتور محمد عبد المجيد الطويل. دار الثقافة العربية. الطبعة الأولى ١٩٩٣م - القاهرة.
- ٤٤- النجوم الزاهرة. ابن تغري بردي. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة. نسخة مصورة.
- ٤٥- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري. تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى ١٩٨٧م. الكويت.
- ٤٦- همزة الاستفهام في القرآن الكريم. عبد الرؤوف سعيد اللبدي. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الأردن.
- ٤٧- الوساطة بين المتنبي وخصومه. علي بن العزيز الجرجاني : تحقيق وشرح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي. دار القلم، بيروت-لبنان.
- ٤٨- وفيات الأعيان. لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. تحقيق : إحسان عباس. دار الثقافة. بيروت.

صدر من هذه الحوليات

الحولية الأولى لعام ١٩٨٠ :

- ١ - الجذور الفلسفية للبنائية
- ٢ - صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا
- ٣ - ابن قلاؤس، حياته وشعره
- ٤ - الأمير تنكز الحسامي
- ٥ - التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الإنجليزية)
- د. فؤاد زكريا
- د. محمد عيسى صالحية
- د. سهام الفريح
- د. حياة ناصر الحجري
- د. خلدون حسن النقيب

الحولية الثانية لعام ١٩٨١ :

- ٦ - علي أحمد باكثير
- ٧ - تحليل أخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتنكير
- ٨ - دولة المماليك ودولة مغول القفجاق
- ٩ - المرأة والفلسفة
- د. عبده بدوي
- د. نايف خرما
- د. حياة ناصر الحجري
- د. محمود رجب

الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢ :

- ١٠ - الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر
- ١١ - البيئة والسلوك
- ١٢ - عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون
- ١٣ - لورنس ومحفوظ، دراسة أدبية سيكولوجية، مقارنة
- ١٤ - آل قدامة والصالحية
- د. فهد الثاقب الثاقب
- د. طلعت منصور
- د. صلاح الدين البحيري
- د. محمد رجا الدريني
- د. شاكر مصطفى

الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣ :

- ١٥ - أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية
- ١٦ - مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية
- ١٧ - العمل الاجتماعي في المجال التربوي
- ١٨ - وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومتزلة الرياضيات فيها
- ١٩ - مفهوم التهكم عند كيركجور
- د. عبدالعال سالم مكرم
- د. عزمي موسى إسلام
- د. جلال الدين الغزاوي
- د. أبو يعرب المرزوقي
- د. إمام عبدالفتاح

الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤ :

- ٢٠ - نظرة في قرينة الأعراب، في الدراسات النحوية القديمة والحديثة
- ٢١ - الأخرويات الإسلامية في الكوميديا الإلهية (باللغة الإنجليزية)
- د. محمد صلاح الدين بكر
- د. رشا حمود الصباح

حوليات كلية الآداب

- ٢٢ - تسع وثائق في شئون الحسبة على المساجد في الأندلس
 د. محمد عبد الوهاب خلاف
 ٢٣ - مشروع سوريا الكبرى وعلاقته بضم الضفة الغربية
 د. أحمد عبد الرحيم مصطفى
 ٢٤ - مفاهيم العلاج النفسي وأنماط التفاعل داخل الأسر المريضة
 د. حامد عبدالعزيز الفقي
 (النشأة والتطور)

الحولية السادسة لعام ١٩٨٥ :

- ٢٥ - نحاة القيروان
 د. يوسف أحمد المطوع
 ٢٦ - من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية
 د. محمد عيسى صالحية
 ٢٧ - الفصاحة : مفهومها وم تحقق قيمها الجمالية
 د. توفيق علي الفيل
 ٢٨ - مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الإسلام في الشرق العربي
 الأستاذ/ سميد زايد
 وخاصة عند ابن سينا.
 ٢٩ - واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الانجليزية)
 د. رشا حمود الصباح
 ٣٠ - مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص الايوطوبي
 د. محمد رجا الدريني
 (باللغة الانجليزية)

- ٣١ - مفهوم المعنى «دراسة تحليلية»
 عزمي موسى إسلام
 ٣٢ - الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول
 د. سهام الفريخ

الحولية السابعة لعام ١٩٨٦ :

- ٣٣ - بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكورية
 د. محمد رجب النجار
 ٣٤ - الارشاد النفسي تطور مفهومه وتميزه
 د. عبدالله محمود سليمان
 ٣٥ - اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها
 د. عبدالفتاح القرشي
 ببعض المتغيرات

- ٣٦ - علم العمران الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الانجليزية)
 د. فؤاد البعلي
 ٣٧ - قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام
 د. عبدالجبار العبيدي
 ٣٨ - عيوب الكلام، دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب
 د. وسمية المنصور
 ٣٩ - المواقع الإسلامية المندثرة في وادي حلي
 د. أحمد بن عمر الزيلعي
 ٤٠ - البحر في شعر الأندلس والمغرب
 د. منجد مصطفى بهجت

الحولية الثامنة لعام ١٩٨٧ :

- ٤١ - البيئة المائية في الأردن (باللغة الانجليزية)
 د. عبد الرحيم مسعد
 ٤٢ - وثائق جديدة عن حملة سنان باشا إلى اليمن
 د. محمد عيسى صالحية
 (سنة ٩٧٦هـ/ ٦٨ - ١٥٦٩م).
 ٤٣ - التوجيه والارشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)
 د. محمد ماهر محمود
 ٤٤ - المراحل الارتقائية لتنمية الفكر العربي الإسلامي
 د. حسن عبدالحميد عبدالرحمن

حوليات كلية الآداب

- ٤٥ - عبدالله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة
٤٦ - ضمائر الغيبة أصولها وتطورها
٤٧ - قبيلة إباد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي
٤٨ - تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصري الحديث
- الحولية التاسعة لعام ١٩٨٨ :
- ٤٩ - أضواء على ملكة سبأ
٥٠ - دراسة سوسيولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور الخدمة الاجتماعية
٥١ - هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في الإفادة منها
٥٢ - الفتح الإسلامي لبلاد وادي السند
٥٣ - الدولة والتجارة في العصر البيزنطي الأوسط
٥٤ - مدن التنمية في فلسطين المحتلة
٥٥ - الغزو الفرنسي للجزائر في وثيقة أمريكية معاصرة
٥٦ - رحلات جلفر الرحلة إلى ليليبوت
- الحولية العاشرة لعام ١٩٨٩ :
- ٥٧ - التغير الاجتماعي في المدن المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)
٥٨ - حركة مسيلمة الحنفي
٥٩ - الجاحظ والنقد الأدبي
٦٠ - التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية
٦١ - الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ - ٤٦٧ هـ / ١٠٣١ - ١٠٧٥ م)
- ٦٢ - تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي
٦٣ - نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزية الأمريكي بشأن نفط الكويت
٦٤ - المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء الدراسات والاتجاهات الحديثة (في علم اللغة)
٦٥ - جغرافية الحضر
- د. عبدالعزيز الهلابي
د. فوزي حسن الشايب
د. محمد إحسان النص
د. عبد الملك خلف التميمي
- د. محمد إبراهيم مرسى
د. جلال الدين الغزاوي
د. محمد رشيد الفيل
د. سعد محمد حذيفة الغامدي
د. وسام عبدالعزيز فرج
د. محمد مدحت عبد الجليل
د. منصور أبو خمسين
د. محمد رجا الدريني
- د. نورة الفلاح
د. إحسان صدقي العمدة
د. ودیعة طه النجم
د. نايف غمر خرما
د. محمود عرفة محمود
- د. فوزي حسن الشايب
د. ميمونة خليفة العذبي
الصباح
د. مصطفى زكي التوني
د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس

حوليات كلية الآداب

الحولية الحادية عشرة لعام ١٩٩٠ :

- ٦٦ - النظرية الاستبدالية للاستعارة
- ٦٧ - النفط والنمو الحضري بدولة الكويت
- ٦٨ - نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس اللغوي
- ٦٩ - الاقطاع في العالم الإسلامي
- ٧٠ - الجوار في الشعر العربي حتى العصر الأموي
- ٧١ - الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية (٤٠ - ١٣٣٩هـ / ٦٦٠ - ١٩٥٠م)
- ٧٢ - خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها
- د. يوسف مسلم أبو العدوس
- د. أمل يوسف العذبي الصباح
- د. غازي مختار طليمات
- د. محمود إسماعيل
- د. مرزوق بن صنيان بن تنباك
- د. عبدالرحمن محمد
- عبد الغني
- د. عبدالحميد أحمد كليو

الحولية الثانية عشرة لعام ١٩٩٢ :

- ٧٣ - بنو سليمان : حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم
- ٧٤ - نهاية الأرب في شرح لامية العرب للشنفري بن مالك الأزدي
- ٧٥ - أفلاطون .. والمرأة
- ٧٦ - الحبز في الحضارة العربية الإسلامية
- ٧٧ - الاتجاه نحو الدين
- ٧٨ - دوار الشعب لم يعد موجوداً
- ٧٩ - الانثروبولوجيا السياسية
- ٨٠ - سدوس وتحصيناتها الدفاعية
- د. أحمد بن عمر الزيلعي
- د. عبدالله محمد الغزالي
- أ.د. إمام عبدالفتاح إمام
- د. إحسان صدقي العمدة
- د. نزار مهدي الطائي
- د. شفيقة بستكي
- د. سليمان خلف
- د. محمد عبدالستار عثمان

الحولية الثالثة عشرة لعام ١٩٩٣ :

- ٨١ - إلغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار العربية
- ٨٢ - مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية والبريطانية
- ٨٣ - جغرافية الحضرة عند المدارس الغربية
- ٨٤ - علل التغيير اللغوي
- ٨٥ - رحلات جلفر
- ٨٦ - آداب الشعر العربي القديم
- ٨٧ - المصريون النوبيون في الكويت
- ٨٨ - النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت
- د. بنيان سعود تركي
- د. ميمونة خليفة الصباح
- د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
- د. مصطفى زكي التوني
- د. محمد رجا عبدالرحمن الدريني
- د. مرزوق بن صنيان بن تنباك
- د. السيد أحمد حامد
- د. عبدالغفار مكاوي

الحولية الرابعة عشرة لعام ١٩٩٤ :

- ٨٩ - الفجوة الزمنية بين الأشعة الشمسية والحرارة
أ. د. محمد بن عبدالله الجراش
- ٩٠ - المملكة العربية السعودية
د. أحمد محمد عبدالحالق
- ٩١ - اللباس في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم
د. محمد بن فارس الجميل
- ٩٢ - الأتماط الشائعة لأدوار الرجل والمرأة
د. سهام الفريح
- ٩٣ - التحليل العاملي للسلوك الدراسي
د. العادل أبو علام
- ٩٤ - الارتباط بالتحصيل الأكاديمي
د. سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
- ٩٥ - فنونولوجية الاتصال الوجيه
د. عبدالله الطويرقي
- ٩٦ - سياسات الاتصال في دولة الكويت
د. نبيل عارف الجردي
- علي دشني

الحولية الخامسة عشرة لعام ١٩٩٥ :

- ٩٧ - موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك
د. عبد الرحمن محمد العبد الغني
- ٩٨ - موقعة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي
د. محمد معوض إبراهيم
- ٩٩ - موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية
د. ياسين طه الياسين
- ١٠٠ - المصرية بعد التحرير
د. محمود الحبيب الذواوي
- ١٠١ - تبني اللغة القومية
د. نسيم راشد الغيث
- ١٠٢ - المقدمة في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية
د. عبدالله علي الصنيع
- ١٠٣ - رؤية الموت ودلالاتها في عالم الطبيب صالح الروائي
د. عبد الرحمن عبدالرؤف الخانجي
- ١٠٤ - من خلال روايتي «موسم الهجرة إلى الشمال» و«بندر شاه»
د. مختار أبوغالي
- ١٠٥ - الشعر ولغة التضاد الرؤية - الميدان - التطبيق
د. فهد عبد الرحمن الناصر

الحولية السادسة عشرة لعام ١٩٩٦ :

- ١٠٥ - انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠
١٠٦ - الحسبة على المدن والعمران
١٠٧ - أهمية تعلم اللغة العربية
١٠٨ - الأعراض الاضطرابية المصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية
١٠٩ - الهوية الإقليمية للبحرين
١١٠ - سيكولوجيا التطرف والارهاب
١١١ - رؤية ابي العلاء العربي في الشعر
١١٢ - النظريات الإعلامية المعيارية
الحولية السابعة عشرة لعام ١٩٩٧ :
١١٣ - الجذور التاريخية للأسرة الأموية
١١٤ - الأطعمة والأشربة في عصر الرسول (ﷺ)
١١٥ - النون في اللغة العربية دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم
١١٦ - المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة .
١١٧ - بطولة ابن القارح في رسالة الغفران
١١٨ - قياس الحرج الموقفي لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين
١١٩ - تجارة السلاح في مستعمرة سيراليون
١٢٠ - أمين الريحاني فجر صلته بالخارجية الأمريكية ورحلته العربية وغاياتها .
- د . جاسم محمد كرم
د . وليد عبد الله عبد العزيز المنيس
أ . د . عبده محمد بدوي
د . بشير صالح الرشيد
د . محمد أحمد حسن عبد الله
د . عزت سيد إسماعيل
د . أحمد سامي الشيتوي
د . عثمان محمد الأخضر العربي
د . إحسان صدقي العمدة
د . محمد بن فارس الجميل
د . مصطفى زكي التونني
د . عبد اللطيف محمد خليفة
د . مرسل فالح العجمي
د . بدر حمد الأنصاري
أ . د تمام همام تمام
د . محمد ثيان الشيان

الحولية الثامنة عشرة لعام ١٩٩٨ :

- ١٢١ - اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة .
١٢٢ - منح رب البرية في فتح رودس الأيبية
د . نضال حميد الموسوي
د . فيصل عبدالله الكندري

قسمية تقييم آراء القاريء

عزيزي القاريء

أسرة تحرير الحوليات ترحب بك وتتقدم لك بأطيب التحيات شاكرين لك سلفاً تعاونك من أجل تطوير هذه الحوليات وذلك من خلال اجابتك عن هذه الاسئلة :-

- عمر القاريء: ☐ ٢٠ - ☐ ٣٥ ☐ ٣٦ - ☐ ٤٥ ☐ ٤٥ + ☐
- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- بلد الاقامة: الكويت ☐ خارج الكويت ☐
- التعليم: ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراة ☐
- طبيعة المهنة: اداري ☐ أكاديمي ☐ مهني ☐ أخرى ☐
- مواضيعك المفضلة: لغوية ☐ اجتماعية ☐ تاريخية ☐ ادبية ☐ متنوعة ☐

- ١- كيف تحصل على الحوليات؟
 شراء ☐ اشتراك ☐ استعارة ☐
- ٢- هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟
 نعم ☐ لا ☐
- ٣- ما رأيك بحجم الحوليات؟
 مناسب ☐ كبير ☐ صغير ☐
- ٤- كيف ترى مواضيع الحوليات؟
 متنوعة ☐ غير متنوعة ☐
- ٥- ما هو الطابع العام للحوليات؟
 لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐
- ٦- هل تقرأ الحوليات بانتظام؟
 نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐
- ٧- هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بخصصك؟
 نعم ☐ لا ☐
- ٨- هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟
 نعم ☐ لا ☐
- ٩- هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟
 نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐
- ١٠- شعار الحوليات على الغلاف هل يتناسب وطبيعة الحوليات؟
 نعم ☐ لا ☐
- ١١- ما مقياسك لنوع طباعة الحوليات؟
 جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐
- ١٢- ما رأيك بسعر الحوليات؟
 مرتفع ☐ قليل ☐ مناسب ☐
- ١٣- اقتراحات ترى أنها تساعد على تطوير الحوليات وخدماتها للقاريء؟



|

|



قسم الاشتراكات
حوليات كلية الآداب

م.ب : ١٧٣٧٠ الخالدية
الكويت 72454

البريد الجوي
**BY AIR MAIL
PAR AVION**

قسمة اشتراك

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة

☐ سنة واحدة ☐ ستان ☐ ثلاث سنوات ☐ أربع سنوات
بعدد () نسخة

ارفق طية قيمة الاشتراك نقداً/ شيك

☐ رجاء الاشعار بالاستلام و/أو ☐ ارسال الفاتورة

الاسم :

المهنة/ الوظيفة :

العنوان :

.....

.....

التوقيع / / التاريخ



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت

أنشئ مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بقرار من وزير التربية والتعليم
الاعلى الرئيس الأعلى للجامعة بتاريخ ١٤١٤/١٢/١٩ هـ الموافق ١٩٩٤/٥/٢٩ م.

اهداف المركز

- يهدف المركز إلى رسم سياسة متكاملة للبحوث الخليجية التي تنبع من احتياجات
أقطار المنطقة وتعكس تطلعاته.
- جمع الوثائق التاريخية والمعلومات عن المنطقة مع العناية بالتراث الخليجي بصفة
خاصة.
- التعاون مع المؤسسات العلمية الماثلة وتنظيم الندوات العلمية أو الاشتراك بها على
المستويين الإقليمي والعالمي.
- تشجيع الباحثين والمختصين بشؤون المنطقة على إعداد الدراسات عن قضايا المنطقة
الحديثة.
- تقديم خدمات استشارية لحكومات الأقطار الخليجية والمؤسسات المعنية وذلك بإجراء
بحوث علمية في الموضوعات التي تحددها هذه الهيئات.
- تشجيع الباحثين الشباب وحفزهم على التعمق في دراسة القضايا الخليجية بالإعلان
عن جوائز رمزية تشجيعية للبارزين وإقامة المسابقات وتنظيمها.
- طباعة البحوث والدراسات العلمية التي تتناول القضايا الخليجية ونشرها على
نحو موسع.
- ترجمة كتب التراث والتاريخ الخليجي، وتعريب الأعمال العلمية
التي تجرى عن المنطقة وتنتشر بلغات أجنبية.

الاشتراكات

- داخل الكويت
الأفراد ٣ د.ك.
للمؤسسات
١٥ د.ك.
- الدول العربية
الأفراد ١٠٠٠ د.ك.
للمؤسسات ١٥ د.ك.
- الدول الأجنبية
الأفراد ١٥ دولار
أمريكي
للمؤسسات ٦٠
دولار أمريكي

أنشطة المركز:

- إصدار مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
صدر من هذه المجلة ٧٧ عدداً ابتداءً من عام ١٩٧٥ .
- تنظيم ندوات في مختلف الشؤون الخليجية ابتداءً
من عام ١٩٨١
- إصدار ٣٤ كتاباً تتناول القضايا الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية .. الخ لمنطقة الخليج العربي.
- إصدار سلسلة وثائق الخليج والجزيرة العربية
(صدر منها سبعة مجلدات) تغطي السنوات (١٩٧٥، ١٩٨٢)

جميع

- المراسلات
- باسم مدير
- المركز دميمونة
- خليفة الصباح
- ص ب ١٧٠٧٣
- الخالدية.
- الكويت
- الرمز البريدي
- 72451

المقر: كلية الآداب، الشويخ، جامعة الكويت



فصلية - محكمة
تصدر عن مجلس النشر العلمي
جامعة الكويت

صدر
العدد الأول
في يناير ١٩٨١

- نحرص
على حضور
دائم في شتى
المراكز الأكاديمية
والجامعات في العالم
العربي والغربي، من خلال
المشاركة الفعالة للأساتذة
المختصين في تلك المراكز
والجامعات.

الاشتراكات

الكويت

٢ دنانير للأفراد
ديناران للطلاب،
١٥ ديناراً للمؤسسات.

• • •

الدول العربية،

٤ دنانير كويتية للأفراد،
١٥ ديناراً للمؤسسات.

• • •

الدول الأجنبية،

١٥ دولاراً للأفراد،
٦٠ دولاراً
للمؤسسات.

المجلة العربية للمعلوم الانسانية

رئيسة التحرير

د. شفيقة بستكي

- تلبي رغبة الأكاديميين
والمتقنين من خلال
نشرها للبحوث الأصلية
في شتى فروع العلوم
الإنسانية باللغتين العربية
والإنجليزية، إضافة إلى
الأيوان الأخرى
الندوات، المناقشات
مراجعات الكتب،
التقارير.

توجه المراسلات الى رئيس التحرير: ص.ب ٢٦٥٨٥ الصفاة

رمز بريدي ١٣١٢٦ الكويت

المقر: كلية الآداب - الشويخ

هاتف: ٤٨١٧٦٨٩ - ٤٨١٦٢٦١ - ٤٨١٥٤٥٣ - فاكس: ٤٨١٢٥١٤



المجلة التربوية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

مجلة فصلية تنشر في الكويت

تنشر البحوث التربوية المحكمة، ومراجعات
الكتب التربوية الحديثة ومحاضر الحوار التربوي
والتقارير عن المؤتمرات التربوية

* تقبل البحوث باللغة العربية والإنجليزية.

* تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها.

رئيس التحرير

أ. و. عبد الله محمد الشيخ

الاشتراكات

* في الكويت:	* في الدول العربية:	* في الدول الأجنبية:
٣ د.ك للأفراد	٤ د.ك للأفراد	١٥ دولاراً للأفراد
١٥ د.ك للمؤسسات	١٥ د.ك للمؤسسات	٦٠ دولاراً للمؤسسات

الكويت 71955
٤٨٣٧٧٩٤ فاكس: ٤٨٤٧٩٦١ مباشر: ٤٤٠٩ - ٤٤١٣



تصدر عن مجلس النشر
العلمي جامعة الكويت

مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية - أكاديمية - محكمة

تُعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة - الاقتصاد - الاجتماع
علم النفس - الأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا السياسية والبشرية

الاشتراكات

الكويت

والدول العربية:

أفراد: ٣ دنانير سنوياً
داخل الكويت، ويضاف
اليها دينار واحد في
الدول العربية.

مؤسسات: في الكويت
والدول العربية ١٥ ديناراً
في السنة. ٢٥ ديناراً
لمدة سنتين.

الدول الأجنبية:

أفراد: ١٥ دولاراً.

مؤسسات: ٦٠ دولاراً
في السنة. ١١٠ دولاراً
لسنتين.

وتدفع اشتراكات الأفراد
مقدماً نقداً أو بشيك
باسم المجلة مسحوباً
على أحد المصارف

الكويتية ويرسل على
عنوان المجلة، أو بتحويل
مصرفي لحساب مجلة
العلوم الاجتماعية رقم
07101685 لدى بنك
الخليج في الكويت
(فرع العدلية)

تفتح أبوابها أمام

• أوسع مشاركة
للباحثين الاجتماعيين
العرب في الإسهام بطرح
ومعالجة قضايا
مجتمعاتهم.

• التفاعل الحي مع
القارئ المثقف والمهتم
بالقضايا المطروحة.

• المناقشات الجادة
ومراجعات الكتب
والتقارير.

• تؤكد المجلة التزامها
بالوفاء والانتظام بوصول
المجلة في مواعيدها
المحددة إلى جميع
قرائها ومشتريها.

رئيس التحرير

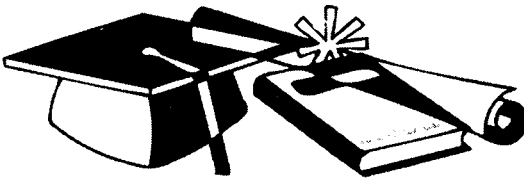
شفيق ناظم الغبرا

مديرة التحرير

منيرة عبدالله العتيقي

مراجعات الكتب

كامل الفراج



توجه جميع المراسلات إلى
رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت
ص.ب. ٢٧٧٨٠ صفاة. الكويت 13055
تليفون ٤٨١٠٤٣٦ - ٤٨٣٦٠٢٦ فاكس ٠٠٩٦٥/٤٨٣٦٠٢٦

مجلة الحقوق

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور عادل الطبطبائي

مجلة فصلية أكاديمية محكمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية
تصدر عن مجلس النشر العلمي . جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

في الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد ، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة الحقوق . جامعة الكويت

ص.ب. ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت

تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

المجلة العربية للعلوم الادارية



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت - دولة الكويت
علمية محكمة تعنى بنشر الأبحاث الأصلية في مجال العلوم الادارية

رئيس التحرير

أ.د. محمد أحمد العظمة

- صدر العدد الأول في نوفمبر 1993 .
- تهدف المجلة الى المساهمة في تطوير ونشر الفكر الاداري والممارسات الادارية على مستوى الوطن العربي .
- تقبل المجلة الأبحاث الأصلية والمبتكرة في مجالات الادارة ، المحاسبة ، التمويل والاستثمار ، التسويق، نظم المعلومات الادارية ، الأساليب الكمية في الادارة ، الادارة للصناعية ، الادارة العامة ، الاقتصاد الاداري ، وغيرها من المجالات المرتبطة بتطوير المعرفة والممارسات الادارية .

يسر المجلة دعوتكم للمساهمة في أحد أبوابها التالية :

- الأبحاث
- مراجعات الكتب
- ملخصات الرسائل الجامعية
- الحالات الادارية العملية
- تقارير عن الندوات والمؤتمرات العلمية .

الاشتراكات

الكويت : 2 دينار للأفراد - 15 دينار للمؤسسات
الدول العربية : 2.5 دينار للأفراد - 15 دينار للمؤسسات
الدول الأجنبية : 5 دينار للأفراد - 30 دينار للمؤسسات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

المجلة العربية للعلوم الادارية - جامعة الكويت
ص ب : 28558 الصفاة - دولة الكويت
هاتف : 4817028 أو 4846843 دخلي 4415 ، 4416 فاكس 4817028

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

علمية محكمة تغني بالبحوث والدراسات الإسلامية
تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: محمود أحمد دطمان

تشتمل على:

- ★ بحوث في مختلف العلوم الإسلامية .
- ★ دراسات قضايا إسلامية معاصرة .
- ★ مراجعات كتب شرعية معاصرة .
- ★ فتاوى شرعية .
- ★ تقارير وتعليقات على قضايا علمية .

قيمة الاشتراك داخل الكويت

٢ دينار للأفراد

١٥ دينار للمؤسسات

قيمة الاشتراك في الوطن العربي

٤ دينار للأفراد

١٥ ديناراً للمؤسسات

قيمة الاشتراك في الدول الأجنبية

١٥ \$ للأفراد

٦٠ \$ للمؤسسات

جميع المراسلات توجّه باسم رئيس التحرير

و. من. ب. : ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي : 72455 الخالدية -
الكويت هاتف : ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس : ٤٨١٢٥٠٤
بداية : ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ : ٤٧٩٣ داخلي

|

|

covered areas such as parsing. Many grammarians have shown particular interest in dealing with his poetry, most distinguished is Al - 'Ukbari, to whom the interpretation of Al - Mutanabbi's anthology and parsing most of its verses have been attributed. Other critics were interested in elucidating and parsing his verses are Ibn Sidah, Ibn Al Hahjib, etc...

I was particularly interestnd in quoting Ibn Al - Hajib and refering to his grammatical views on fifteen verses.

Ibn Al - Hajeb's Grammatical view in some Al - Mutanabbi's verses

ABSTRACT

This study focuses on some of Al Mutanabbi's verses which occurred in "Amali of Ibn Al - Hajib". What really enticed me to study these verses is the diverse interpretation regarding their meanings and the contrasting views about them.

Studying Al Mutanabbi's poetry, in my point of view, is always an earnest beautiful process. This is attributed to the fact that those who handled his anthology converged, each in his way, either in his interpretation or elucidation provided to his diction and style.

Those who study Al-Mutanabbi's poetry would recognize his individuality that distinguished his poetry from conventional patterns, in addition to introducing new structures.

In this study we shall see a specific stance with grammatical forms . This is because Al - Mutanabbi inclined to omission, in introducing new word formulations or style, or sentence sequences.

Although many critics and interpreters have found fault with and criticised some of his verses being ambiguous. For myself, I have found that Al Mutanabbi's poetry has tackled new poetic topics, and extended to other issues such as critical studies.

Critics did not limit their attention to Al - Mutanabbi's poetry, but

AUTHOR

- FATEMA R. AL-RAJEHI

- Assistant Professor - Departement of Arabic.

College of Arts - University of Kuwait

- PH.D. 1991 - Arabic Language - University of Cairo

Publications :

BOOKS:

1- Al - Makoudi Analysis of Ibn Malik

Alfiat. (Study & Reasoning) 1992.

2- Language and Social Interactions. Co. Author 1995

3- Language Practices, Co - Author, 1996.

4- Dictionary of Verbs Nasek in the Holy Koran, 1996.

One hundred twenty three monograph

**Ibn Al - Hajeb's
Grammatical View in some
Al - Mutanabbi's Verses**

Dr. Fatema R. Al - Rajehi

Department. of Arabic Language and Literature - Kuwait University

Annals of the Faculty of Arts Volume XVIII 1997

Consultants:

Prof. Hassan Hanafi

Prof. Ghanim Hana

Prof. Lutfia A'Shour

Prof. A'bdul Salam Al Masdi

Prof. Mohammed Al - Jarrash

Prof. Mustafa Al - Souwaif

Prof. Mahmoud A'oudah.

Edition board

Dr. Abdallah Al. U'mar
(Chairman)

Prof. M. Rajab Al-Najjar

Prof. Mustafa Torki

Assist. Prof. Fatma Al Abdul Razaq

Dr. Munira Al- Thamar

ANNALS OF THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

**A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT PUBLISHES
MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCIENTIFIC
CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE
FACULTY OF ARTS**

Volume XVIII, 1997